



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal Of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

Tikrit University

JOFA

Journal Of Al-Frahedis Arts

College Of Arts

**Asst.Prof.Dr. Bushra  
Jamil Al-Rawi \***

**E-Mail:** [drbushrajameel@comc.uobaghdad.edu.iq](mailto:drbushrajameel@comc.uobaghdad.edu.iq)  
**Mobile:** 07704221597

Department of Journalism \*  
College of Media  
University of Baghdad  
Baghdad / Al-Risafa  
Iraq

#### **Keywords:**

- Analysis
- Discourse
- Mosul
- Fall
- Liberation

#### **ARTICLE INFO**

#### **Article history:**

Received : 02/05/2019  
Accepted : 05/06/2019  
Available Online : 23/07/2019

## **Critical Analysis of Political Discourse The Discourse of Mosul's Fall and Liberation As A Model**

### **A B S T R A C T**

The political discourse cannot be regarded as only words or statements by an official. It is neither a speech nor a talk, but a social practice which includes several parties: discourse's producer "the official", the speech's recipient "audience", and the objectives and interpretations of each of them.

The current research will intend to deal with the problem of how the political discourse's characteristics influence the process to control and direct interaction between the two poles of discourse; producer and recipient. To serve this purpose, the researcher will focus on the political discourse of ex. Prime ministers Nuri al-Maliki and Haider al-Abadi concerning two important events in Iraq's modern history; the first is the fall of Mosul and the second is Mosul's liberation.

Due to chaos that threw its sheds on those periods of Mosul's fall and liberation, the researcher carries the responsibility of making a neutral criticism on who were in charge of being prime minister at that time by analyzing their speeches academically and scientifically away from impressionism and objectivism. In this research, the main aim behind analyzing political discourse reside in understanding how it operates and fulfills purposes and functions which both always connected deeply with gaining power, legitimizing and maintaining it.

The present paper will deal with two speeches; the first is for Prime Minister Nuri al-Maliki after the fall of Mosul and the second is for Prime Minister Haider Abadi after the liberation of Mosul. The two personalities possess both powers: the materialistic (state apparatus) and symbolic (Media methods), in particular.

The current study is a descriptive one which attempts to create and reach a more accurate understanding of the phenomenon while the analysis is based on Norman Falkloff's approach to critical discourse analysis, depending on the point that ideologies reside in their texts. In fact, ideologies cannot be deprived of their texts which are interpreted differently. Thus, the ideological components of the selected group are be evaluated for the sake of converting implicit connotations in the prime minister's speech.

The search revealed the nature of the political discourse at the current time considering it as a social practice which is complicit, false and repetitive seeking no serious change or match between words and deeds. Moreover, the most dangerous point is that such social practice "speech" is being satisfied with and practiced. The paper finalizes with a call to put an end to such practice by changing discourse, the political one is the first.

© 2019 JOFA, College of Arts | Tikrit University

\* Corresponding Author: [Asst.Prof.Dr. Bushra Jamil Al-Rawi](mailto:Asst.Prof.Dr. Bushra Jamil Al-Rawi) | [Department of Journalism / College of Media / University of Baghdad](mailto:Department of Journalism / College of Media / University of Baghdad) | [Baghdad - Al-Risafa / Iraq](mailto:Baghdad - Al-Risafa / Iraq) | E-Mail: [drbushrajameel@comc.uobaghdad.edu.iq](mailto:drbushrajameel@comc.uobaghdad.edu.iq) / Mobile: 07704221597

أ.م.د بشرى جميل الراوي \*

البريد الإلكتروني: drbushrajameel@comc.uobaghdad.edu.iq

رقم الجوال: 07704221597

قسم الصحافة \*  
كلية الأعلام  
جامعة بغداد  
بغداد / الرصافة  
العراق

# التحليل النقدي للخطاب السياسي خطاب سقوط الموصل وتحرير الموصل الملخص

أن الخطاب السياسي ليس مجمل كلمات أو تصريحات للمسؤول، وليس هو الكلام أو الحديث، ولكنه ممارسة اجتماعية، تشمل أطرافاً عدة من بينها منتج الخطاب "المسؤول"، ومتلقي الخطاب "الجمهور"، وأهداف وتفسيرات كل منهما. وتكمن الاشكالية التي ننوي طرحها في مدى تشكيل خاصيات الخطاب السياسي في توليد الغرض وكيفية تحكم طريقة القول في توجيه التفاعل بين أقطاب الخطاب. وما سنركز عليه هو الخطاب السياسي لرئيس مجلس الوزراء حول حدثين مهمين في تاريخ العراق تمثل الأول: بسقوط الموصل والثاني بتحريرها، وذلك لطبيعة المرحلة التي تتسم بشيء من الفوضى الذي كان لازماً أن نمارس نوعاً من النقد المحايد على من تولى رئاسة الوزراء في تلك المدة وما بعدها بتحليل خطاباتهم تحليلًا أكاديمياً يحاول أن ينحى منحى العلمية ويهرب من الانطباعية والذاتية. والهدف من تحليل الخطاب السياسي في هذا البحث هو فهم كيفية عمله وكيف ينجز وظائفه التي ترتبط دائماً بالحصول على السلطة وإضفاء الشرعية عليها والاحتفاظ بها.

وتمثل مجال البحث في طرفين هما كالآتي:

الأول: خطاب رئيس الوزراء نوري المالكي بعد سقوط الموصل.

الثاني: خطاب رئيس الوزراء حيدر العبادي بعد اكتمال عمليات تحرير الموصل.

كون الشخصيتان تتلمان السلطة المادية "أجهزة الدولة"، والسلطة الرمزية ممثلة في وسائل الإعلام على وجه الخصوص. وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تحاول الوصول الى فهم ادق للظاهرة. ويستند تحليلنا إلى مقارنة نورمان فاركلاف في تحليل الخطاب النقدي، مدعياً أن الإيديولوجيات تكمن في النصوص، ومن غير الممكن إزالة الإيديولوجيات من النصوص كما أن النصوص مفتوحة للتفسيرات المتنوعة، وبالتالي الكشف عن الدلالات الضمنية في خطاب رئاسة الوزراء. وكشف البحث عن طبيعة الخطاب السياسي في المرحلة الراهنة، باعتباره ممارسة اجتماعية متواطئة، وشكلانية، ومكررة، ولا تسعى بجدية إلى فعل التغيير أو التماثل بين القول والفعل، والأخطر أن تلك الممارسة الاجتماعية "الخطاب" راضية ضمناً على ذلك، وتمارسه.

جامعة تكريت | كلية الآداب, JOFA © 2019

## الكلمات المفتاحية :

- تحليل  
- خطاب  
- الموصل  
- سقوط  
- تحرير

## معلومات البحث

### تاريخ البحث :

الاستلام : 02/05/2019  
القبول : 05/06/2019  
التوفر على الانترنت : 23/07/2019

## المقدمة

إن الموضوع الذي ننوي طرقة يتمثل في معالجة الخطاب السياسي من منظور التحليل النقدي والوقوف على اشكاليات الخطاب السياسي بصفة خاصة، فقد أصبح في الآونة الأخيرة من الموضوعات التي أثارت اهتمام الدارسين/ات، لما يلعبه من دور في حياة الأفراد، وتحاول الباحثة تحليل الخطاب السياسي معتمدة في ذلك على نظرية تحليل الخطاب، ونظرية الاتصال وهذه التحليلات تكون حول بعدين هما: النص والسياق.

فيمثل النص بالبنية الداخلية للخطاب التي تتكون منها التراكيب والمفردات والجمل، أما السياق فيعني بدراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية والمؤثرات المباشرة وظروف إنتاجه وارتباط الخطاب بالزمان والمكان، وأما في مجال تحليل الخطاب فقد كان زيليغ هاريس Zellig Harris أحد أساتذة شومسكي يمهّد الطريق لتحليل اللغة فوق مستوى الجملة، وهذا يدعو إلى وحدة تحليل الخطاب.

### أولاً: مشكلة البحث

وتكمن الاشكالية التي ننوي طرحها في مدى تشكيل خاصيات الخطاب السياسي في توليد الغرض وكيفية تحكم طريقة القول في توجيه التفاعل، وسنحاول التركيز أيضاً على دور السياق بصفة عامة في توجيه الخطاب، ومدى تأثيره غير المصرح به "الضمني" في ردود الافعال. وما سنركز عليه هو الخطاب الذي تلاه رئيس الوزراء نوري المالكي اثناء سقوط الموصل، وخطاب رئيس الوزراء حيدر العبادي اثناء تحرير الموصل "وسبب هذا الاختيار هو التغيير الذي يفترض ان يكون شهدته العراق في هذه المدة".

### ثانياً: الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة البحث التي ترمي الباحثة دراستها إلى بحوث عدة أنجزت في هذا المجال الجديد، إذ مثلت قاعدة معرفية أولية للبحث. وتُعَدّ هذه الدراسات من الدراسات المرتبطة "Related Studies" أي تلك التي يكون اهتمامها بالمجال العام للبحث.

اطلعت الباحثة على دراسات سابقة عدة منها:

1- دراسة توين فان دايك "الخطاب والسلطة"<sup>1</sup>: تناولت إعادة الإنتاج الخطابي لسلطة النخبة، وركز على الاستخدامات غير المشروعة لسلطة الجماعة، أو سلطة النخبة. وايضاً عن مفهوم "التلاعب" Manipulation التلاعب السياسي، كيف تبرر الأنظمة الحاكمة عدوانها على شعوب ودول مستضعفة؟ وكيف تحاول إضفاء الشرعية على الحروب غير العادلة، كما هو الحال في الاحتلال الأمريكي للعراق، المدعوم من بعض الدول الغربية؟. وتوصل لهذه النتائج بتحليله لخطاب توني بليز Tony Blair بمجلس العموم البريطاني لقبول اقتراحه المشاركة في حرب العراق عام 2003. وعلى نحو مشابه خطاب الدفاع لخوسيه ماريّا ازنار في البرلمان

الاسباني، عن سياسته لدعم الرئيس الامريكي جورج بوش وغزو العراق الذي تقوده الولايات المتحدة.

وايضاً تناول مفهوم الهيمنة: وعلى وجه التحديد، كيف تُمارَس الهيمنة في فضاءات السياسة والإعلام والتربية؟ وما دور الخطاب في إنجاز الهيمنة، ومقاومتها؟ وايضاً العنصرية، ولا سيما التمييز والتحيز ضد الأقليات العرقية "مثل السود والمسلمين، وضد المهمّشين، والمرأة، والفقراء". كما يهدف الكتاب إلى تطوير العدة النظرية لدراسات الخطاب، وعلى وجه التحديد، فإن فان دايك يوظف في مقاربتة للخطاب مفاهيم إدراكية وتفاعلية بهدف تحقيق فهم أفضل للعلاقة بين الخطاب والمجتمع.

ويقر فان دايك بأنه ليست هناك منهجية بحد ذاتها لدراسة تحليل الخطاب، بل هو مجال للممارسة العلمية يتوزّع بين ميادين العلوم الانسانية والاجتماعية.

## 2- دراسة نورمان فاركلوف "تحليل الخطاب - التحليل النصي في البحث الاجتماعي"<sup>ii</sup>.

تحليل الخطاب عبر تداخل الاختصاصات البحثية بين علوم اللغة والعلوم الاجتماعية لدراسة ثلاثية النص والحدث/ الفعل وتشكيل الخطاب الاجتماعي. فاعتمد على المقاربات النسقية اللسانية لدى دوسوسير ورفدها بالمقاربات الاجتماعية لدى برديو وبرنشتاين وأبل وغيدنز وهيرماس وفوكو. دارسا لقضايا التناص والأحداث الاجتماعية والأصناف الخطابية والأفعال الاجتماعية وضروب الخطابات وعلاقة الأساليب بالهويات.

## 3- دراسة سعيد بكار "الخطاب السياسي لأوباما في ضوء التحليل النقدي للخطاب" لسيد بكار<sup>iii</sup>.

اتباع مقارنة توين فان دايك، وايضاً اكد ان التحليل النقدي للخطاب منظور متعدد الاختصاصات، بين استعمال اللغة والسياق الاجتماعي. وتبنى نموذج للتحليل: خطبة رئاسية لأوباما ألقاها في مقر الأمم المتحدة يوم الخميس 2011/9/22 اثر افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السنوية، التي عزم فيها محمود عباس على التقدم لطلب العضوية الكاملة لفلسطين بهيأة الأمم المتحدة. وسعى من خلال ذلك إلى أمرين:

1- كيفية إضفاء أوباما الشرعية على موقف أمريكا الراض لرغبة فلسطين في الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة.

2- بيان كيفية إعادة إنتاج أوباما للهيمنة الاجتماعية والسياسية من خلال خطبته.

## 4- لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، لمحمود عكاشة<sup>iv</sup>.

قام الباحث بتحليل الخطاب السياسي في ضوء اللسانيات المعاصرة، وكشف فيه عن أغوار السياسة ومقصدها، وجعل اللغة هدفه الأساس، في تحليل خطابات الرئيس جمال عبد الناصر وأنور السادات. اذ تناول ثمانية خطابات مكتوبة ومنطوقة باللغة العربية للرئيس جمال عبد الناصر وللرئيس أنور السادات، أربعة خطابات لكل رئيس. وسيستفاد من كيفية توظيف اللغة

واستخدامها في الخطابات الحية والمتداولة، وتحليل مظاهر الاتساق والانسجام، وحصرها في أربعة عناصر، وهي: الإحالة والاستبدال والوصل والفصل، فضلاً عن العناصر المعجمية.

### ثالثاً: أهمية البحث

تتبع من كونه يتناول تحليل الخطاب السياسي لرئيس مجلس الوزراء حول حدثين مهمين في تاريخ العراق تمثل الأول: بسقوط الموصل والثاني بتحريرها، وذلك لطبيعة المرحلة التي تتسم بشيء من الفوضى. الذي كان لزاماً أن نمارس نوعاً من النقد المحايد على من تولى رئاسة الوزراء في تلك المدة، وما بعدها بتحليل خطاباتهم تحليلًا أكاديمياً. يحاول أن ينحى منحى العلمية ويهرب من الانطباعية والذاتية. فتحليل الخطاب؛ بحثٌ في بناء القول والكلام وتفكيكه، وكشف في مكونات الرسالة، علم في المقام والمقال، وموافقة مقتضى الحال، فهي بين رسالة تتحقق، ومستقبل يوصله الكلام إلى غايته ومبتغاه.

### رابعاً: أهداف البحث

إن تحليل الخطاب من الحقول المعرفية المهمة والمختصة بمعرفة ودراسة التواصل السياسي في المجتمع عن طريق النصوص، أو الكلام، أو الصور، أو الإشارات والرموز، أو غيرها من العلامات، والهدف من تحليل الخطاب السياسي في هذا البحث هو فهم كيفية عمله وكيف ينجز وظائفه التي ترتبط دائماً بالحصول على السلطة وإضفاء الشرعية عليها والاحتفاظ بها، ذلك أن فحوى القول تتجلى في شكل القول وأدائه لأن الشكل والأداء هو ذاته جوهر المحتوى، كما أن مهارات القول تلعب دوراً في انجاز القول لأغراضه "فإذا كان بعض اللسانين مهتمين بتحديد الخصائص الشكلية للغة، فإن محلل الخطاب ملزم بالبحث في ما تستعمل تلك اللغة من أجله".<sup>٧</sup> كما ويهدف البحث إلى معرفة مكونات الخطاب الداخلية ومضامينه وأفكاره، والعوامل الخارجية التي أسهمت في إنتاجه والمقصود منه، ومعرفة الأساليب الخطابية المتنوعة التي استخدمها كل من تولى رئاسة الوزراء في إقناع المتلقي في خطابه السياسي.

### خامساً: مجالات البحث

تمثل مجال البحث في طرفين هما كالآتي:

**الأول:** خطاب رئيس الوزراء نوري المالكي بعد سقوط الموصل 10/ حزيران/ 2014.

**الثاني:** خطاب رئيس الوزراء حيدر العبادي بعد اكتمال عمليات تحرير الموصل 10/ تموز/ 2107.

كون الشخصيتان تمتلكان السلطة المادية "أجهزة الدولة"، والسلطة الرمزية ممثلة في وسائل الإعلام على وجه الخصوص. وسبب هذا الاختيار أيضاً يتمثل في أن الأول منهجي وهو وجوب حصر مدة معينة وضبط متن محدد من أجل إمكانية تطبيق البحث، والثاني في التغيير الذي يفترض أن يكون شاهده العراق في هذه المدة.

## سادساً: منهج البحث

تتدرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تحاول الوصول الى فهم ادق للظاهرة موضع البحث، باستخدام الطرق التي يمكن عن طريقها وصف الظاهرة العلمية والظروف المحيطة بها والعلاقة بينها وبين ما يمكن ان يؤثر عليها من ظروف اخرى.

متكئةً على ما سبق، سأعمل على رصد المفاهيم المركزية في الخطاب السياسي لرئاسة الوزراء حول حدثين مهمين في تاريخ العراق، ثم رصد مضمون كل مفهوم ومدى اتساقه بين مستخدميه.

عند إشارتنا للخطاب نسلم مسبقاً بأن لدينا بنية داخلية لنظام الخطاب، وهذه البنية تقوم على دعامتين هما شكل الخطاب متمثلاً في التراكيب اللغوية بين المفردات التي تقضي إلى مفاهيم تعلق على المفردات المجردة أولاً، ومضمون الخطاب ثانياً، والذي نبلغه بتحليل عقلي لما يستبطنه التركيب اللغوي عبر توظيف للمفاهيم يسهم في فك ما استعصى على الفهم، الأمر الذي يعني أننا نسلم بوجود علاقة بين الشكل والمضمون، لكن هذه العلاقة ليست طليقة ومتحررة من الضوابط، إنها تتفاعل يتم مع المنظومة القيمية والثقافية التي تشكلت تاريخياً وتضبط العلاقة والدلالة بين المفردات والمفاهيم الثانوية في باطن الخطاب.

ويستند تحليلنا إلى مقارنة نورمان فاركلوف في تحليل الخطاب النقدي، مدعياً أن الإيديولوجيات تكمن في النصوص، ومن غير الممكن إزالة الإيديولوجيات من النصوص كما أن النصوص مفتوحة للتفسيرات المتنوعة يتم تقييم المكونات الإيديولوجية للمجموعة المختارة، وبالتالي الكشف عن الدلالات الضمنية في خطاب رئاسة الوزراء.

## معالجة التحليل النصي:

اعتمدت الباحثة على الألسنية الوظيفية النسقية Systemic Functional Linguistics، وهي نظرية ألسنية ترتبط بها مناهج التحليل. وتهتم بالعلاقة بين اللغة من جهة والعناصر الأخرى في الحياة الاجتماعية وجوانبها، ويطغى على مفهومها للتحليل الألسني للنصوص التشديد على الطابع الاجتماعي للنصوص، وسندعم التحليل النوعي بـ "التحليل الكمي". وإنّ نتائج تحليل النص سيكون متأثر بالإيديولوجيا منتج الخطاب، وإسهامها في علاقات السلطة والسيطرة في المجتمع. وسيتم معالجة النصوص باعتبارها عناصر مكوّنة في الأحداث الاجتماعية، أي تحليل إنتاج النص، وفق مقارنة نورمان فاركلوف بالآتي<sup>٧</sup>:

### 1- البنى الاجتماعية: اللغة

2- الممارسات الاجتماعية: نُطق الخطاب "الأشخاص بمعتقداتهم، ومواقفهم، وتواريخهم ..."

3- الأحداث الاجتماعية: النصوص الداخلة في شبكات ممارسات اجتماعية .

ونفترض أيضاً أنه ليس هناك تحليل لنص يستنفد كلّ ما يمكن أن يُقال عنه، لا يوجد ما يمكن اعتباره تحليلاً كاملاً ونهائياً لنص.



## مدخل الخطاب السياسي:

يُعدّ من أهم الأدوات التي تستخدمها القوى السياسية، سواء تمثلت في فرد أو حزب، لمواصلة تملك السلطة في الصراع السياسي مع الفئات الأخرى. ويهدف الخطاب السياسي إلى الإقناع، وحمل المخاطب على القبول والتسليم بصدقية الدعوى.

ويحتل تحليل الخطاب السياسي لرؤساء الحكومات مكانة مهمة في البحث السياسي، وترد هذه الأهمية إلى مركزية الطرح السياسي الذي يقدمه رئيس الحكومة في أي بلد من البلاد. وعادة ما تتعلق بالحرب والسلام من ناحية، وبالتعاون والصراع من ناحية أخرى في مجال علاقات بلده بباقي بلاد العالم.

والتساؤل حول تحليل الخطاب السياسي هو ماهية "السياسي"، "ونستعرض رأي كل من بول تشيلتون وكريستينا شافنر Chilton and Schaffner في دراستهما المشتركة "الخطاب والسياسة" تتحصر في ربط السلوك اللغوي بالظاهرة المعروفة بـ "السياسة" أو "السلوك السياسي" وهذا ينطوي على امرين اولهما ان "سياسة" خطاب لغوي ما ترتبط بما يتعامل معه الباحث ويحدده بمفهوم السياسي وليست بالضرورة ما هو موجود في النص اللغوي نفسه. وهذا ما نجده في تحليل عبد الله الحارصي لخطاب الامام علي، اذ قوله ان خطاب الامام علي "سياسي" يعني ان ذلك يعتمد على رأيه "نا" الخاص واستقرائه "نا" لنصوص الامام وليست بالضرورة أمراً كامناً في الخطاب نفسه<sup>vii</sup>.

ونصف فعلاً ما بأنه سياسي فإن ذلك يعني ان الفعل يقتضي أمر القوة والسلطة الاجتماعية، أو ما يقابلها وهو فعل المقاومة ان هذا يعني ان السياسة ترتبط اساساً بتحديد موضع منشيء فعل ما من السلطة الاجتماعية في مجتمع معين. فهو إما ان يكون يمكك بزمام السلطة، فيكون خطابه هو الخطاب السياسي المسيطر، او انه يكون في موقع المنافس.

وقد عرف الخطاب السياسي: بأنه "تركيب من الجمل موجه عن قصد إلى المتلقي بقصد التأثير فيه، وإقناعه بمضمون الخطاب عن طريق الشرح والتحليل والإثارة. ويتضمن هذا المضمون أفكاراً سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسياً. ويهدف السياسي من خطابه إلى تغيير النفوس والعقول والأفكار والواقع مما يجعله في حالة لها صفات وسمات وهيأة معينة"<sup>viii</sup>.

ويقدم كل من بول تشيلتون وكريستينا شافنر Chilton and Schaffner الوظائف الاستراتيجية للخطاب، وتكون هذه الوظائف في المستوى الاوسط الذي يربط الخطاب اللغوي بالعمليات والأوضاع السياسية التي يوجد فيها ومن اجلها انتج الخطاب، ويقترحان أربع وظائف استراتيجية "غير حصرية" للخطاب السياسي<sup>ix</sup>:

1- **الجبر Coercion**: تتمثل في النصوص السياسية ذات الطابع القانوني، والتي تشمل على جانب عقابي يرتبط بها.

2- المقاومة، والمعارضة والاحتجاج **Resistance Opposition Protest**: وتعني ان الطرف الاضعف في عملية السلطة وتفاعلها الاجتماعي سيحاول الخروج من الجبر والاكراه الذي يمارس عليها من قبل السلطة القائمة.

3- اخفاء الحقيقة **Dissimulation**: السيطرة على المعلومات والمعرفة الموجودة في مجتمع معين، ولا يسمح بتداول المعلومات.

4- إضفاء الشرعية ونزع الشرعية **Legitimization and Delegitimization**: وهذا الغرض الاستراتيجي للخطاب السياسي، ويهدف الى فرض شرعية سياسية للسلطة القائمة.

ونشير إلى أنه من بين القواعد الكبرى له أن ما سكت عنه الخطاب قد يكون أهم مما ورد فيه. ومن هنا برزت فكرة "المسكوت عنه في الخطاب" لأنه يشير إلى الموضوعات التي تحاشي أن يذكرها صاحب الخطاب الرئاسي، وأراد ألا يمسها لأنها قد تثير الحرج. والقاعدة الثانية الكبرى من قواعد تحليل الخطاب هي رصد "ما لم يفكر فيه الخطاب"، وبعبارة أخرى أن دراسة تضاريس الخطاب الرئاسي ومفرداته قد تكشف أنه تجاهل تماماً موضوعاً رئيسياً يشغل الرأي العام في بلده أو في العالم.

ويُصنّف الخطاب السياسي، وفق الجهة التي يصدر عنها، فقد يمدح وينتقد ويحتج، وقد يدافع أو يقدم تصوّرات، وأحياناً قد يُشيع روح التفاؤل والثقة بالمستقبل، وقد يتصف الخطاب السياسي بالخصائص الآتية<sup>x</sup>:

- 1- إن بنيته النظرية متماسكة، مستمدة من إيديولوجيا معينة.
  - 2- إن لغته آمرة في طبيعتها.
  - 3- يتميز بالطول عموماً، وبتكرار الكلمات والجمل، بهدف حمل المتلقي على فكرة بعينها.
  - 4- يسيطر عليه أسلوب الإطناب، وتكثر فيه الجمل الخبرية والتقريرية.
- "ويتناول الخطاب السياسي مشكلات من الواقع المحلي تحديداً، كما يبدو في كلام السياسيين، ويصدر من جهة أعلى، هي السلطة السياسية، أو الحزبية، أو الحكومية. وإن الخطاب لا يُحلل بوصفه لفظاً مستقلاً بذاته فحسب، بل بوصفه ممارسة اجتماعية، أو نوعاً من التواصل في موقف اجتماعي أو ثقافي أو سياسي محدد"<sup>xi</sup>.

تركز دراسات الخطاب على أنظمة النص وبناها، التي قد تعتمد على الأوضاع الاجتماعية للاستخدام اللغوي وثيق الصلة، أو تغايرها، أو التي قد تضيف إلى عواقب اجتماعية معينة للخطاب، كالتأثير في المعتقدات الاجتماعية، وأفعال المتلقين لها، وبعبارة أدق: "تفضّل دراسات الخطاب النقدية التركيز على خصائص الخطاب المرتبطة كثيراً بالتعبير عن السلطة الاجتماعية، وتأكيداً، وإعادة إنتاجها أو تحديدها للمتحدث أو المتحدثين بوصفهم أعضاء في الجماعات المهيمنة"<sup>xii</sup>.

وعندما نتحدث عن خطاب خاص بأحداث البيئة العراقية، نقصد مجموعة النصوص، والنص رسالة من الكاتب "القائم بالاتصال" الى الجمهور فهو خطاب. والكاتب يريد أن يقدم فكرة



أو وجهة نظر معينة في موضوع معين، وهذا خطاب، والقارئ يتلقى هذه الوجهة من النظر وبالطريقة التي يختارها بفعل العادة أو بوعي وإرادة وهذا تأويل للخطاب أو قراءة له. هناك، إذن جانبان يكونان الخطاب: ما يقوله الكاتب وما يقرأه القارئ أو الباحث. وكيفما كانت درجة الوعي عند القارئ أو الباحث، سوف يمارس العملية نفسها التي مارسها صاحب الخطاب عند بناء خطابه، أي إبراز أشياء والسكوت عن أشياء، تقديم أشياء وتأخير أشياء، فيسهما في إنتاج وجهة النظر، التي يحملها الخطاب صراحة أو ضمناً. لهذا تختلف قراءات الخطاب وتتعدد مستوياتها.

### أولاً: التحليل الأيديولوجي لخطاب وكلمة العبادي:

إن فكرة الخطاب تعبر عن فلسفة واحدة متكاملة، وهي تتخطى الخلافات السطحية بين السياسيين لتصل إلى البنية الفكرية الكامنة وإلى النسق الأيديولوجي الواحد بغض النظر عن التنوع والاختلافات، وإن العلاقة بين ألفاظ ومفردات الخطاب تمثل الأفكار الأساسية للأيديولوجية المستقاة من الجانب العقدي وكيفية الاستفادة من ذات الطابع في العمل السياسي وهذا ينتج عنه سمة أخرى هي التسويغ الأيديولوجي.

وفي قراءة من زاوية أخرى للخطاب، أحياناً تحت ظل السلطان السياسي أو العسكري لا تتجح أيديولوجية معينة في السيطرة على الشعب وميوله ولم تلامس أفئدته ولا مشاعره الحقيقية، وإن وصف الخطاب مواقف بعض رموز العراق، والعبادي عندما يتبنى في هذا الخطاب فكرة النموذج الثقافي المعين، يعني هذا سيادة النمط الثقافي الواحد أن كل من لا يسير على هذا النمط معرض للتهميش، لتقوم وسائل الإعلام عن طريق الصورة برسم معالم هذا النمط وتسويقه ولا يكتفي بذلك، بل يختم خطابه بالتوجه نحو المسار الإصلاحي الذي له الأولوية في المجال السياسي، ولبيان حقيقة هذه المنظومة الفكرية الأيديولوجية فإنها تبقى رهينة ثقافة مجتمعاتها التي لا يعول عليها بسبب انحباسها في مقولات وأفكار منظرين لا يمتلكون أدوات التغيير الحقيقي.

عندما نحاول في تحليلنا وتفسيرنا للجانب الإيديولوجي لخطاب رئاسة الوزراء، يكون عن طريق ربط مفردات الخطاب وجُمْلَه بالعمليات الاجتماعية وفك الرموز الأيديولوجية لتلك النصوص، والتحليل النقدي يعالج المشكلات الاجتماعية من أجل فهمها، كما أن الخطاب يشكل المجتمع والثقافة ويُعَدّ عمل الخطاب عملاً أيديولوجياً، "ولابد من النظر للخطاب على أنه تاريخي، وتحليله يجب أن يكون تأويلياً تفسيريّاً كما إن الصلة بين النص والمجتمع موسّطة لان تحليل الخطاب شكل من الفعل الاجتماعي".

فالسياسة هي صراع على السلطة من أجل وضع بعض الأفكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية موضع التنفيذ. وفي هذا، تلعب اللغة دوراً حاسماً، إذ يتم إعداد كل عمل سياسي، مصحوباً ومتأثراً باللغة. وبالنظر إلى الأهمية المحلية والعالمية حول تحرير الموصل في أوقات الاضطراب الاقتصادي والأمني، فمن الأهمية بمكان فك رموز السمات الإيديولوجية النموذجية في خطاب رئيس الوزراء.

## تحليل خطاب رئيس الوزراء حيدر العبادي بمناسبة تحرير الموصل

"بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله رب العالمين، من هنا، من قلب الموصل الحرة المحررة بتضحيات العراقيين، من كل المحافظات نعلن النصر المؤزر، لجميع العراق والعراقيين ...".

من الواضح أن البداية الأولى لخطاب رئيس الوزراء "حيدر العبادي" يتسم بالشمولية ففي أولى كلماته ذكر كل العراقيين، ووجه كلمة من محافظة الموصل إلى كل المحافظات، ويمكن تفسير هذا الأسلوب على أساس أن المواطنين هم حجر الزاوية في تكوين الجمهورية العراقية، كما انه ذكر العام بعد الخاص وهذا يفيد الحصر. "الشمولية"

ومن الإشارات الواضحة في متن خطابه وكلمته، التركيز على عنصري الزمان والمكان، "من هنا"، "من قلب الموصل" واللذان يحيلان بدورهما على ربط العلاقة بين السامع والمتكلم في نفس الإطار المرجعي للفضاء، مع إبراز المكانة لرئيس الوزراء كمحرر وكذلك مغير لواقع وإبراز علاقته بهذا التحرير، كل هذا جاء في سياق مفاده إقناع السامع انه جاء من وسط الناس ومعاناتهم، اذ جاء ذلك بقوله: "وأعلن هنا" "من الموصل" وقد يكون هذا التغيير على يديه، وان المعركة مستمرة على الإرهاب الضمير يشير إلى عائد اليه. "إقناع"

يعترف العبادي بان الحرب المستمرة على الإرهاب، ويركز على وحدة الشعب في وقت الخطر الوطني، ومن ذلك قوله: "بالحفاظ على وحدة العراق الذي كان على حافة التقسيم" وكذلك قوله: "وحدة الكلمة ووحدة الصف كما توحدنا في قتال داعش أن نتوحد في إعادة الاستقرار" وكذلك قوله: "أن الوحدة هي سلاحنا الذي انتصرنا به" وكذلك قوله "ويجب أن نتمسك بهذه الوحدة ونعززها" والعراق اليوم لجميع العراقيين"، وهو بذلك يعبر عن البراغماتية "المصلحة/ النفعية" المنتشرة وأنه يفرغ الثنائيات المقبولة، ويركز بدلاً من ذلك على نتائجها.

وبقدر ما يتعلق الأمر بالأيديولوجية المتأصلة، فإن العبادي يعبر عن عدم وجود أي موقف أيديولوجي فيما يتعلق بدور الحكومة في وقت الاضطرابات ومن ذلك قوله: "وثرواته ملك للجميع في جنوبه وشماله وشرقه وغربه". وبذلك هو يشير إلى أن وسائل الوصول إلى أهدافه قابلة للتغيير ومن ذلك استعمل صيغة "نعلن" وهي تدل على الجمع مع أن المتكلم مفرد وهذا فيه دلالة على صفة التعظيم لنفسه ومعه غيره. "النتائج"

وايضاً من المرتكزات الايديولوجية في خطابه أن نظام الحكم مستقل في العراق وغير خاضع للتدخل الأجنبي أو غيره وذكر ذلك عن طريق عباراته بقوله: "لن يقاتل احد غير العراقيين ولم يضح احد على هذه التربة الطيبة غير العراقيين" وكذلك قوله: "وهذه العمليات تمت بتخطيط وانجاز عراقي لم يشارك العراقيون احد من الآخرين من باقي الجنسيات" وكذلك قوله: "العراقيون هم من قاتل على الأرض وهم من حقق النصر" كما يعترف العبادي بالتنوع الاجتماعي والمذهبي كقوله: "وسنمضي بنفس العزيمة والقوة لخدمة جميع أبناء شعبنا دون تمييز" وقوله: "واحترام الحريات والمعتقدات والتنوع الديني والقومي والمذهبي والفكري الذي تزخر به ارض الرافدين".

وهكذا فإن التحول الأيديولوجي منه واضح، وهو تحول من النظرة التقليدية -المذهبية- إلى مجتمع أكثر ليبرالية وتنوعاً وهو بذلك يركز على التضامن الداخلي. "التنوع"

حاول العبادي في خطابه وكلمته التقرب من المرجعية وهي محاولة لإشعار السامع أنه ملتزم بتعليمات المرجعية الدينية ومن ذلك قوله: "أحيي المرجعية الدينية الرشيدة لسماحة السيد السيستاني والفتوى الجهادية التاريخية" وكذلك قوله: "وسيسجل التاريخ الموقف المشهود للمرجعية الدينية العليا لسماحة السيد علي السيستاني وفتواه التاريخية بالجهاد الكفائي دفاعاً عن الأرض والمقدسات". "الالتزام"

يركز العبادي في كلمته على ضرورة عودة النازحين وكذلك تأمين سبل العيش الكريم لهم ويشير بذلك إلى الجهود الخاصة للحكومة العراقية برئاسته، التي تمارس سلطتها فقط لأغراض جيدة وعادلة. ويمكن النظر إلى العدالة على أنها مبدأ آخر من المبادئ الأساسية أو الأركان الأيديولوجية المكرسة في خطاب العبادي ومن ذلك قوله: "وتحقيق العدالة والمساواة".

إن ملاحظات العبادي حول المواطنة والمواطنين، والتي حددها الالتزام المتبادل للواجب، تزيد من تعزيز أهمية هذا المفهوم بالنسبة للشعب، وتجعل المواطنين النشطين مدركين لواجباتهم في مركز محور خطابه حيث ذكر ذلك بقوله: "وبتضحيات العراقيين وجهودهم ودمائهم" وهي التضحية تكون أحد المهام الأساسية أثناء الخطر، وإيضاً من المرتكزات الأيديولوجية في خطابه أنه حمل السياسيين مسؤولية زعزعة الأمن والاستقرار كقوله "ادعو السياسيين لتحمل مسؤولياتهم في حفظ الأمن والاستقرار ومنع عودة الإرهاب مجدداً" وكان ذلك بالامتناع عن الخطاب الطائفي التحريضي. "العدالة"

أما ختام الكلمة فكانت بعبارة "عاش العراق" "يعيش العراق" والفعل عاش يعطيه المعجم دور المنفذ، وإذا أردنا تحديد زمان العيش أو مكانه فإنه يتم بإلحاق أدوار جديدة. ولكن المتكلم اكتفى بالدور الضروري للفعل وهو القائم به في الجملة الأولى، استعمل المتكلم فاعل واحد من فواعل مختلفة واستعمل المتكلم فعلاً واحداً من فواعل مختلفة وأسند لها فعل العيش يبين بذلك مدى حبه للعراق ولشعبه، وتكرار الفعل نفسه يؤدي إلى توكيده وإبرازه في خطابه وذلك مقابل الطرف الآخر الذي يريد إلحاق الضرر بالعراق ومحافظاته وشعبه.

إن التحليل النقدي للخطاب يعتبر الأيديولوجيا وسيلة مهمة لإنشاء العلاقات غير المتكافئة داخل السلطة والحفاظ عليها وقمنا بدراسة هذا المجال والكيفيات التي تظهر عن طريقها الأيديولوجيا في خطاب العبادي وبهذا -التحليل النقدي للخطاب- استطعنا إزالة الغموض عن طريق حل شيفرة الأيديولوجيا التي تتضمنها، وبذلك حققنا هدفين الأول: نظري في إطار مقارنة تجمع بين التحليل النقدي للخطاب والاستفادة من العلوم المجاورة والثاني: منهجي يتمثل في بيان طريقة التحليل وأدواته ومراحلها بصفة مضبوطة وهذا ما يراه فاركلوف أن "الممارسة الخطابية تعد لحظة من كل ممارسة اجتماعية تربطها علاقة جدلية مع اللحظات الأخرى من ممارسة اجتماعية أخرى، فهو

يهتم بالخطاب من خلال دراسة إنتاجه وتلقيه في إطار ممارسة اجتماعية بالتركيز على الروابط المتينة بين الخطاب وظروفه الاجتماعية المساهمة في طريقة إنتاجه وطريقه تأويله".

### ثانياً: التحليل المعجمي لخطاب وكلمة العبادي:

سنقوم بدراسة خطاب رئيس الوزراء حيدر العبادي عن طريق تحليل خطابه وكلمته التي ألقاها والتي بثتها قناة العراقية وكذلك القنوات الفضائية الأخرى محلية وعربية، وقد قمنا بتحويل هذا الخطاب والكلمة التي ألقاها إلى نصوص للتمكن من تحليلها باعتبارها نصوصاً مكتوبة، لذلك وجدنا من الضروري إثباتها في صفحات هذا البحث.

نلاحظ من خلال خطاب النصر للعبادي وكلمته فإن كلماته تنقل واقع المجتمع كما أنها تنقل المعاني الإيحائية والصريحة وهذه عادة ما تكون في "الأسماء، الأفعال، الصفات" ومن الأمثلة على ذلك انه استعمل معجم متنوع تلامس اهتمامات المواطنين المتقربين لهذا الخطاب بانتماءاتهم وشرائحهم المختلفة "معجم أخلاقي، معجم اجتماعي، معجم نفسي، معجم اقتصادي، معجم سياسي.... الخ"، ولكن اختلف هذا التنوع من حيث الحدة والتركيز وفي أدناه ما تناوله العبادي من دلالات معجمية.

### جدول (1) يوضح الدلالة المعجمية في كلمة وخطاب العبادي

المعجم	كلمة النصر	خطاب النصر
المعجم الأخلاقي	تضحيات العراقيين أوفوا بعهدهم بتضحياتكم ودمائكم جهودهم ودمائهم	خدمة جميع أبناء الشعب احترام الحريات حافظوا على نصركم حافظوا على أرضكم
المعجم السياسي	تفريق العراقيين الوحشية والإرهاب انهيار دولة الخرافة والإرهاب الدولة اللئيمة القاتلة مزبلة التاريخ قوات عراقية منتصرة الدول التي وقفت مع العراق	الأمن والأمان وحدة العراق معركة وطنية ابعد نقطة حدودية الحرب ضد الإرهاب معركة وطنية، الالتزام بالدستور سيادة سلطة القانون الوحدة هي سلاحنا
المعجم الديني	بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الفتوى الجهادية	على بركة الله المسيرة الجهادية المباركة الجهاد الكفائي
المعجم النفسي	النصر المؤزر انتصارنا اليوم أبطال شهداء، جرحى	الأبطال الغياري قواتكم البطلة يقهر التحديات نصركم الكبير

دماء أبنائكم رؤسكم عالية أربع العدو	الانتصار الكبير شعبنا المجاهد	
خدمة جميع أبناء شعبنا حفظ ثرواته اعمار، ازدهار حفظ ثرواته إعادة البنى التحتية الخدمات الاساسية	تقديم الخدمات أعمار جميع المناطق المحررة	المعجم الاقتصادي
التنوع الديني والقومي والمذهبي تحقيق العدالة المأسي الإنسانية	عودة النازحين احترام الحريات	المعجم الاجتماعي

نلاحظ مما سبق أن التقسيمات المعجمية للخطاب الأول والثاني جاءت متعددة ولم تقتصر على معجم محدد، فنلاحظ أن المعجم الأخلاقي أكثر استعمالاً لبيان وترسيخ فكرة أن أخلاق العراقيين في الشدائد "بتضحياتكم، جهود، وفاء بالعهد"، وتكررت تقريباً بالطريقة نفسها وهي وصف لما حدث وكذلك وصف لمن تسببوا بهذه الأحداث وما هي أخلاقهم وهذا التكرار تأكيد لرؤية قائلها. أما المعجم السياسي فقد جاء متقارب إلى حد ما لبيان الخطر الذي سببه الإرهاب في تلك الحقبة، والتي تم وصفها بالحقبة المظلمة على سياسة العراق. فجاءت الألفاظ السياسية تبين الحال وتسمي كل شيء بالمسمى الحقيقي له فقال "إرهاب، دولة الخرافة" مع إطلاق الصفات لبيان أفعال هؤلاء، لأن اعتباره ما وقع هو حادثة فردية لا تستحق التعميم "فالدولة اللئيمة"، كانت على أرض الموصل فقط ليبين مدى اهتمام الدولة برعاياها والاهتمام بالحالات الفردية عن طريق الحكومة المركزية. أما في المعجم النفسي جاء بكلمات تخاطب نفوس السامعين وإرضائهم وبث الفرحة في قلوبهم "نصر مؤزر، أبطال".

والمعجم الاقتصادي ورد بكلمات تمس المتضررين من هذه المعارك "اعمار المناطق المحررة جميعها، وتقديم الخدمات" وهي دلالة على الاهتمام بهذا الميدان بعد التحرير لذلك وقع المعجم الاقتصادي في هذه الجملة فقط وهو يمكن أن يدخل في السياسة العامة التي تتبعها الحكومة.

وركز المعجم الاجتماعي على عودة النازحين، ليضمن موقفه، ويضمن فهم المتلقي لسياسته وهذا وارد كثيراً في الخطابات السياسية ويقصد من ورائه التعبئة والتأثير. ولا يقدم التحليل المعجمي تصوراً شاملاً عن خطاب وكلمة السيد العبادي التي وقع تحليلها، ولكنه استطاع توضيح جانباً منها عن طريق المفردات المستعملة في الخطاب باتصالها بنوع الخطاب والجوانب الاجتماعية المختلفة، وهذا ما ركز عليه فاركلوف بالجانب المعجمي "ربطه

بالتغير الاجتماعي والثقافي". وهذا ما جعلنا نقارب الخطاب مقارنة متعددة الأبعاد بتعدد أبعاد المجتمع مما يعطي فرصة ربط المعجم بالجوانب التداولية في الخطاب. وهذا ما ذهب إليه فاركلوف عندما اعتبر أن الخطاب هو استعمال للغة منظورا إليها بطريقة مخصوصة بمعنى شكل من أشكال الممارسة الاجتماعية مما جعل اللغة "جزءاً من الحياة الاجتماعية لا يمكن اختزاله، بينها وبين العناصر الاجتماعية الأخرى علاقة منطقية جدلية تجعل من الضروري أن يأخذ البحث والتحليل الاجتماعي اللغة بعين الاعتبار"<sup>xiii</sup>.

وهناك بعض العبارات ذات الدلالات المعجمية والتي منها ما يوضحها الجدول الآتي:

## جدول (2) يوضح دلالة بعض العبارات في خطاب وكلمة العبادي

ت	العبرة	الدلالة
1	مؤزر	أي بالغ شديد <sup>xiv</sup>
2	مزبلة التاريخ	وهما فضلة الحيوان، والمزبلة مكان طرح الزبل وموضعه
3	عيش	العين والياء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على حياةٍ وبقاء <sup>xv</sup>
4	الحررة المحررة	وهذه الإعادة والتكرار يولد ارتعاد طرف اللسان ووصف الرء بالتكرير يعني أنها قابلة له <sup>xvi</sup>
5	الدولة اللئيمة	وجاءت في الخطاب مصغرة ومن التصغير تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى تحقيراً أو تقيلاً، واللئيم خلاف الكريم <sup>xvii</sup>

ويعني السياق الثقافي تحديد المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة، فكلمة "جذر" لها معنى عند المزارع يختلف عنه عند اللغوي وعند عالم الرياضيات، ومن ثم أكد فيرث على الوظيفة الاجتماعية للغة، حتى سُميت نظريته بالنظرية الاجتماعية، أو المدرسة الاجتماعية. "والدراسة الاجتماعية للدلالة تبعد بطبيعتها عن الثنائية التقليدية ثنائية الكلمة والمضمون، إذ تعدّ الكلام نوعاً من السلوك الاجتماعي ذا علاقة بعناصر أخرى غير لغوية. ومن ثم عدّ بعض اللغويين المنهج السياقي خطوة تمهيدية للمنهج التحليلي، ومن هؤلاء أولمان الذي صرح بأن "المعجمي يجب أولاً أن يلاحظ كل كلمة في سياقها كما ترد في الحديث أو النص المكتوب"<sup>xviii</sup>.

ولعل أهم ما يميز هذا الخطاب هو ما يحمل من ثنائيات في مفرداته التي تجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي، ومن ذلك "الحمد والشكر"، "العراق والعراقيين"، "الجهود والتضحية" "الوحدة والاجتماع" واستعمل ثنائية "الارهاب والدواعش". وهذه الثنائيات التي يتركب منها جزء من الخطاب لم تخرج عن مألوف دائرة اللغة المستعملة، التي لها معاجم توضح معاني الكلمات؛ إذ إن معاني الكلمات تتحدد عن طريق سياقاتها المختلفة في النصوص المكتوبة.

كما انه قدم ما حقه التأخير "بتضحيات العراقيين" مع استعمال الضمير "هم" للتخصيص، كما تميز خطابه بصيغة بلاغية كأسلوب في تأدية المعنى، إذ ذكر "ان مدنكم، وقرامكم، المغتصبة



عادت إلى **حُضن الوطن**، وهو نوع من الاستعارة التصريحية، إذ شبه المدن والقرى بكائن حي وهو الإنسان والوطن هو الأم وأعطى شيء من لوازمه وهو **"الحُضن"** أي أن هذه القرى المغتصبة عادت إلى حُضن الوطن وحقيقية الفعل **"عاد"** لا يكون إلا للعقلاء.

وذكر في موضع آخر **"اثمرت ارضنا نصراً"** وهي تعبير عن الحالة الايجابية للأرض والمعروف أن الأرض لا تثمر نصراً وكان تبرير هذا بصورة مستجدة تزيد من قدرة المتكلم، وهو نوع من الاستعارات المكنية وأبقى شيء من لوازمه وهو الثمار، إذ جاءت أكثر تجسيدا في المعنى المستعار ومنها أيضا قوله **"ولابد ان يقطف الجميع ثمار النصر"** ففي لفظة يقطف بمعنى حان وقت الحصاد، فحذف المشبه هنا وهو النبات وأبقى شيء من لوازمه وهو القطف فشبه المعركة بالنبات والنصر بالثمار، فالفكرة الايديولوجية في هذا النص تكمن في المهمة.

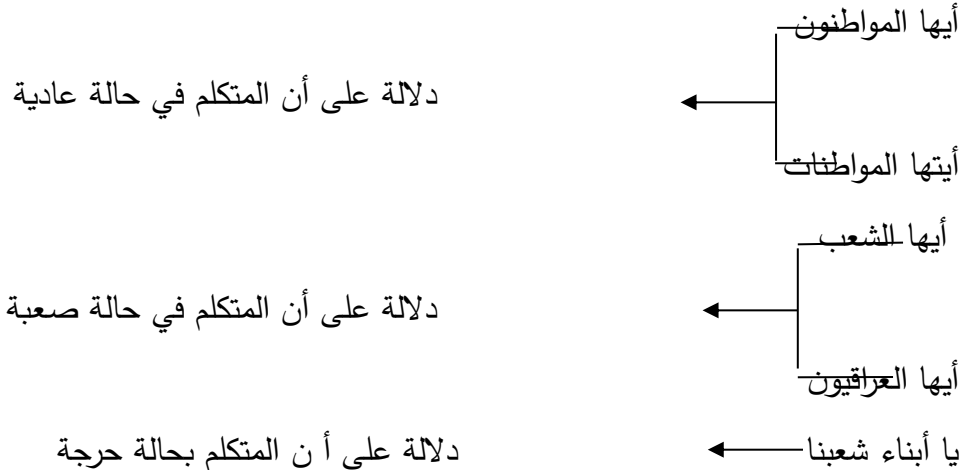
### ثالثاً: الإحالة والتسمية في خطاب وكلمة العبادي:

إن من أهم أدوات الربط في النصوص هي الإحالة فهي مزيج من أدوات الربط كضمائر الغائب، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة. وسنحاول هنا تحليل النص الخطابي واستخراج العلاقات الاتساقية. فنجد في مضمون الكلمة قال **"من ارض الموصل الحرة المحررة"** ثم في موضع آخر يذكر **"إن أرضكم قد تحررت بالكامل"** فعنوان النصر يحتل مركز الصدارة في كلا الكلمة والخطاب فهي إحالة نصية.

كما نلاحظ من خلال خطاب العبادي وكلمته انه يحمل بعض التسميات للمنادى التي وردت وبدورها تعطي دلالات معينة ومن ذلك **"ايها العراقيون، ايها العراقيون الشرفاء"** إن النداء في خطاب العبادي وكلمته يحمل في طياته - فضلاً عن معاني النداء المعروفة - شحنات سياسية خفية قد يريد عن طريقها المتكلم أن يعبر عن مساواة الجميع أمام السلطة، فكل المواطنون يتعاملون في الحقوق والواجبات، ولا فرق بين شخص وآخر في المواطنة أو الانتماء لهذا البلد مهما كان الانتماء أو الطائفة أو الطبقة التي ينتمي إليها، كما انه يبين أن المتكلم في حالة اعتيادية مستقرة وجاءت العبارات بصيغة الجمع كما انه أضاف الوصف إلى بعض جملة والتي منها **"ايها العراقيون الغياري"**، **"يا أبناء الرافدين"**، **"ايها المقاتلون الشجعان"**، وهي من العبارات المحببة إلى السامع وكذلك عبارة **"يا أبناء الرافدين"**، فالنهران من الرموز المحببة في نفوس العراقيين بانتماءاتهم المختلفة وهي بدورها تهدف إلى رفع الهمة.

ووردت بعض التسميات في خطابه ايضاً والتي بدورها تؤدي إلى إحالة معينة والتي منها **"ظلام، وحشية، ارباب، دولة الخرافة"**. إذ يمكن أن تقرأ التسمية على هذا النحو من زاوية احوالية فنحن أمام متكلم يمثل هرم السلطة، ويمكن أن يكون للترتيب والتسمية دلالة خاصة مقصودة أو غير مقصودة، وهي انتماء متبادل للمعاني والذي اشرنا إليه في التحليل المعجمي فهي بدائل تظهر لهدف خطابي إلا أن سماتها قد تكون مختلفة ومعقدة في الوقت نفسه، فالمتكلم حين انتقل من النداء من موقعه كرئيس وزراء إلى هذه التسميات حقق نوعين من القرب من مستمعيه، يضاف

إليه وضع الأمور في إطارها فهو رئيس الوزراء، وكذلك هو المتكلم باسم القانون والدولة وهم "المستمعون" "الشعب".



فالظلام يحيل إلى التخبط في الأفعال والوحشية تدل على أفعالهم مع الناس وهذه المفردات أكثر ما يتم استعمالها مع الحيوانات المفترسة، أما وصف أو تسمية الخرافة ففيها إحالة إلى الكذب من تسميتهم لدولتهم فالخرافة هو المبالغة في الأمر مع عدم وجوده. إن البدائل التي ذكرت يرى المتكلم أنها فرضها الموقف الذي هو فيه، وله دلالاته النفسية والايديولوجية "عصابات، شذاذ الافاق، ..." هذه العبارات والتقديم والتأخير فيها له غايات مضمرة وأخرى جلية فهؤلاء خارجون عن القانون ومجرمون يقتلون المواطنين الأبرياء ويخربون البلاد ومصالح الناس، إلى جانب الاعتداء على رجال الأمن وتخريب مؤسسات عمومية هي ملك الشعب، فهو في ندائه يدعو إلى عدم السكوت على أعمالهم وإلى مقاومة هذه العصابات وعدم الاقتداء بها والانجرار وراء أفكارها.

أما الجانب المضمّر، فهو يؤكد على أن هؤلاء العصابات هناك من يدعم ويؤيد أفكارهم ويمدّهم بالمال والسلاح، وقد يكون ذلك فيه إشارة إلى دول تدعمهم وتساندهم. فضلاً عن انه حمل السياسيين مسؤولية زعزعة الأمن والاستقرار في تلك المحافظات. وذلك بقوله لهم: "الابتعاد عن الخطاب التحريضي".

#### رابعاً: التعدي واللزم في خطاب وكلمة العبادي

حينما نأتي إلى تحليل الجملة نلاحظ أن الخطاب قد اتسم بالفعلية وهي بدورها تدل على الحدث المتكرر، فضلاً عن الزمن فأعطى معنى الزيادة في المعنى "مضمون القتال"، على عكس الجملة الاسمية التي تدل على الثبوت، فاستخدام الأفعال دلالة على أن الخطر لم يكن صدفة

فالبلد دائماً تتكرر فيه الاعتداءات، لكن بالفعلية نفسها يكون الرد لذلك نلاحظ استعمال الفعل "قاتل" وهو متعدي.

كما أن اغلب الجمل جاءت مبنية للمعلوم دلالة على أطراف القتل والتدمير واضحة ومن تسبب بذلك أيضاً، كما كثر استخدام الفعل المتعدي في صياغة الجملة الذي يأخذ فاعلاً وفعلاً للفاعل المفعول وذلك قد يكون لتوضيح جميع الأطراف الموجودة في هذه العملية من الفعل ومن فعل هذا الفعل، وما فعلوا من جهد أي "مفعول به"، كما انه استخدم الفعل اللازم "إنشاء، انهيار، فشل"، وكل هذه استعملت مع دولة الخرافة، وهي لا تحتاج إلى مفاعيلهم التي هي معروفة ومعلومة للجميع من دون استثناء داخلياً وخارجياً فاختصر على هذه الأفعال.

إن ما اعتمده المتكلم في بعض جمل الخطاب من حذف للفاعل، ولم يحذف للبناء للمجهول لأن الفاعل معروف في نظر المتكلم. وكذلك يعتقد انه معروف لدى المتلقي، ولهذه المكونات دور كبير في تحقيق معنى الجملة والتعدي واللزوم، ظاهرة تقوم على الفعل. الذي يمثل الرأس في تركيب الجملة، وعلم الإعراب يدرس العلاقات التي تربط المكونات برأس التركيب لأن الرأس هو الذي يتحكم في البنية، ويوزع الأدوار على المكونات المختلفة. وينتقي السمات المناسبة له في متعلقاته بحسب قيود الانتقاء، وفيما يلي جدول يوضح اللازم والمتعدي في الخطاب:

### جدول (3) يوضح الجمل ذات الافعال المتعدية في خطاب وكلمة العبادي

ت	الجمل التي احتوت على الفعل المتعدي	ت	الجمل التي احتوت على الفعل المتعدي
1	توج انتصارات المقاتلين	12	وصلوا الى اخر معاقل داعش
2	افوا بعهدهم	13	ابلى المقاتل العراقي
3	انهيار دولة الخرافة	14	ينتصر في اقصى الظروف
4	سيكون في ضمائرنا	15	تفخروا بانتصاراتكم
5	احي جميع المقاتلين	16	ما تحقق الا بوعيككم ووحدتكم
6	لم يشارك العراقيون احد	17	ستبقى عمليات التحرير
7	تقديم الخدمات	18	سيسجل التاريخ
8	اعمار جميع المناطق	19	خرج العراق منصرفا
9	عادت الى حضن الوطن	20	سنمضي بنفس العزيمة
10	انجزنا المهمة	21	منع عودة الارهاب
11	رفعوا علم العراق	22	نبقى على حذر واستعداد

اما الجمل التي احتوت على الفعل اللازم فجاءت بثلاث جمل فقط وهي "أرعب العدو" و "سر الصديق" و "أذهل العلم"، إن استعمال الفعل المتعدي ليكتمل المعنى وهو ما يسميه "تشومسكي" الإلحاق وهذا الإلحاق يتجاوز الأساس المعجمي وهو أن يأتي بالبنية ما لم يأت به نظام المعجم، كالاجلية والسببية والزمان والمكان، "لذلك نلاحظ أن الفعل اللازم يختار الفاعل والفعل المتعدي

يختار دور الفاعل والمفعول أو المفاعيل، عن طريق نظام المعجم أما المتممات يتم اختيارها بعملية الإلحاق وهي تلحق بالأفعال المتعدية والأفعال اللازمة على حد سواء<sup>xix</sup>.

وكذلك تنوعت الأفعال المضارعة في النص دلالة على الحدوث والاستمرارية "يشارك، يقاتل" وغيرها كذلك انتقال الفعل المضارع في الضمائر "ننسى، انسى". وهذا يُعدّ من أسلوب الالتفات، كما انه قام بتغيير النص من الجمع إلى أسلوب الأفراد في قوله: "أن الإبطال والشهداء هم من صنع النصر"، والأفضل أن يقول "صنعوا النصر". وقد يكون دلالة ذلك هو أسلوب الالتفات من الجمع إلى المفرد أو لضعف لغة المتكلم.

كما تضمن الخطاب صفة بلاغية وهو أسلوب الإطناب بحيث يذكر معنى مجملاً ثم يفصل عنه بعد ذلك مثل "جميع مخططات، تفريق العراقيين"، ثم يفصل بعد ذلك شعباً وارضاً، كذلك من التوظيف البلاغي أسلوب السجع في التنغيم الصوتي في توافق الفاصلتين في قوله: "بجهودكم، وتضحياتكم". وتضمن الخطاب ايضاً أفعالاً تصور فاعلها قادراً على التحكم في سير الأمور، وهناك أفعال ترسم صورة علاقة ندية بين الطرفين، وأفعال تضع فاعلها موقف الأضعف لا يتمكن من اتخاذ القرار. إن الفعل على حقيقته هو القيام بالعمل أو الانجاز وفي نظر بعض العلماء أن الفعل ما دل على حدث وزمان ومستقبل، ألقى المخاطب في تنوع استعمال أزمنة الفعل بين الماضي والمضارع ويمكن تقسيم ذلك إلى ما يأتي:

### 1- الفعل الماضي

إن الفعل الماضي في خطاب العبادي كان له النصيب الأوفر في الحضور والتي منها "عادت، أنجزت، وصلوا، دخلت، حافظوا، رفعوا، أشرقت، حقق، عاش، رفف"، فنلاحظ انه يقول: "إن أرضكم تحررت، وعادت إلى أحضان الوطن".

إن الكلام بصيغة الماضي يدل على حدث قبل زمن التكلم وهو بذلك يخبر عن الأزمنة التي عاشتها تلك المحافظات، وكذلك يدل هذا على باب التأكيد أنها تحررت بصيغة الماضي، وستبقى محررة على الدوام فأعطى الفعل حقيقة الاستمرارية.

أما في قوله: "أنثرت أرضنا نصراً يفخر.."، يمزج هنا بين الماضي والمضارع للدلالة على الصيرورة وهي قطف ثمار النصر، والفعل يفخر للدلالة على الحث والسعي في الخيرات ومن الأمثلة الأخرى للفعل الماضي جاء عند قوله: "وان علم العراق رفرف اليوم عالياً" وظف المخاطب في هذه العبارة فعل ماضي "رفرف" ويدل على حدث في الزمن الماضي أي قبل زمن التكلم ولكن من الملاحظ على دلالة الفعل انه يعطي دلالة الحال أي المضارع لوجود قرينة تدل عليه، وهي "اليوم" وكأنه جعل من معناه الماضي إلى المضارع للدلالة على الاستمرارية والحدوث لهذا الفعل، ومن الأمثلة الأخرى يقول: "أنجزنا المهمة". ويؤكد بذلك عن طريق تجسيد الفعل أنجزنا المقترن بـ "نا" التي تدل على الجماعة والتعاون والقوة لدى الشعب العراقي وتحقيق ما تمناه.

### 2- الفعل المضارع

إن الفعل المضارع وفق الدلالات النحوية يدل على الحركة والاستمرار، وكان لهذا الفعل حضور أيضاً في خطاب العبادي؛ لأنه فيه دلالة على التغيير وتجديد الحدث وهذا ربما ما يسعى إليه الخطيب فنلاحظ "نعلن، يضحى، ننسى، يموت، يحتاج، يفتخر، يسجل، يتوقف، تحقيق". ففي الفعل "نعلن" دلالة المشاركة وتحمل المسؤولية. ولم تكن على عاتق واحد، وإنما يجمع إعلاناً منه بان الخطر الوشيك قد انتهى وجعل من العبادي يستعمل لفظة "علن" دلالة على أن الأمر لم يكن سهلاً مما كان يهدد محيط البلد بأكمله.

كما ذكر في قوله: "ولم يضح احداً غير العراقيين"، فقد تجسد في الفعل "يضحى" معنى الوفاء والحب للبلد، ومن معاني هذا الفعل انه يقدم الغالي والنفيس من دون مقابل. كذلك عبر من خلاله دلالة الاستمرارية والتجديد، بمعنى ان التضحية مستمرة دون انقطاع وتتجدد حسب الموقف. وان لفظة "منتصراً" فهي تبين هيئة صاحبها مدة طويلة لم تفارقه فهي ملازمة له دائماً وهذا ما يكون عليه اصل الفعل، ومن ذلك الفعل "عاش" فهو في الماضي لكنه أعطى دلالة الاستمرارية فأعطت حقه ثابتة لا منفصلة.

تبين مما تقدم أن الفعل يمثل عنصراً من العناصر المعجمية الرئيسية، له وظيفة الرأس في الجملة وهو بهذه الوظيفة يقتضي اطرافاً معينة، تتعلق به وتقوم بوظائف وادوار دلالية، فاذا تطلب الفعل موضوعات لها دور المفعول وافق الفعل المتعدي، واذا لم يتطلبها اعتبر لازماً اما المتممات فهي ليست تابعة للبنية المحورية للفعل لذلك فهي تلحق الأفعال اللازم والمتعدي جميعها.

#### خامساً: المسند والمسند اليه "الحملية" ودلالة الضمير في خطاب وكلمة العبادي:

تشكلت الضمائر في أسلوب الخطاب احد الدعائم الأساس المستعملة، فقد تضمن عدداً من الضمائر سواء كانت للمتكلم أو المخاطب أو الغائب. ويمثل الأول العبادي وذلك نجده في أفعال "لن انسى، احي"، ولكن عادة ما يتم الانتقال تبعاً للموقف ومضمونه، فقد استعمل ضمير المفرد المتكلم "انا" دلالة على الإحياء بالصدق والالتزام، وقد ورد الضمير نحن كالفعل "نعلن" دلالة على رغبة المتكلم الى اشراك الآخرين في هذا الامر.

وفيما يلي جدول يوضح الضمير في خطاب العبادي:

#### جدول (4) يوضح دلالة الضمير في خطاب وكلمة العبادي

ت	الجملة	الضمير
1	اقول، ادعو، احي	استعمال الضمير المستتر "انا"

2	نعلن، لن نسمح، سنمضي، نحن الآن في مرحلة، انجزنا.	استعمال الضمير "نحن"
3	استطعنا، انتصرنا، ضمائرنا، عقولنا	استعمال الضمير "نا"
4	هم من قاتل، هم من حقق، هي سلاحنا.	استعمال الضمير "هم" و "هي"

استعمل الرئيس ضمائر أحيانا يحيل الى نفسه بها وأحيانا إلى شخص غائب فنلاحظ في الحقل الأول أفعال أفعالها ضمير مستتر فهو بذلك يحيل الى عنصر معلوم بها فعندما يقول "نعلن النصر المؤزر"، احال الضمير "نحن" دلالة على المشاركة وتحمل المسؤولية لنفسه ومعه الآخرين "نمضي، انجزنا" وعندما يكون هادئ الكلام للتعبير عن أحاسيسه المطمئنة ينتقل إلى الضمير المستتر بالمتكلم "اقول، احي" وضميره أنا وهذا من العناصر الاشارية التي يعود بها إلى نفسه ولم يشاركه احد.

فقد اسهمت هذه في الترابط النصي بين أقواله للفت انتباه السامع ليفهم مقصده ومراده وهو مؤشر على هيمنة الوظيفة التأثيرية وهي "تعبير بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يتحدث وهي تنزع الى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق او خادع"<sup>xx</sup>.

في حين استعمل ضمير المتكلم للجماعة "نحن" ضميراً بارزاً في قوله: "نحن الآن في مرحلة ما بعد الانتصار"، كما استعمل في خطابه المفعول المطلق وهو من أدوات التوكيد من ذلك قوله: "ابلى المقاتل بلاءً، تحيةً"، فلفظة بلاء تمثل مفعول مطلق وتدل على معان وقد وضعها المخاطب ليبين لنا ضرورة الالتزام والقيام بالأمر على احسن وجه لمحاربة الضلال والإرهاب لذلك جاء هنا تأكيداً لعامله.

كما من الواضح الذي يلقي على الخطاب من دلالة الحال الذي اقترن في مضمون النص ولا يفترق إلى إظهار البنية وكما هو معلوم أن الحال هو الوصف المنسق الهيئ، فمن الألفاظ التي جاء بها قوله: "خرج العراق منتصراً، أناشدهم جميعاً، عاش العراق منتصراً"، فنلاحظ في هذه الألفاظ تمكن من معرفة قصد المتكلم فكلمة "جميعاً" لها دلالة الحال على المصاحبة وتدل على الثبات والتوكيد أي غير متنقلة وأكدت مضمون الفعل "أناشد".

إن الضمائر المستعملة تحيل إلى توظيف النص من اجل فهمه وتفسيره وتوضيحه في حق العراقيين الذين كانوا يطالبون بهذا الانتصار، ونستطيع ان نقول ان التنوع في اسلوب الخطاب من تنوع للضمائر له دلالة معنوية في لغة الخطاب، التي ركز عليها "فاركلوف". اذ استعمل الضمير الغائب المتصل بالكلمة مثل: "بعهدهم، جهودهم، حقهم" وتحيل هذه الضمائر الى ذات المقاتلين العراقيين ولم يكتفي بالضمير الغائب المتصل وانما عزز ذلك بضمائر الغيبة المنفصل والتي منها قوله: "انتصارنا اليوم هو انتصار العراقيين"، "هم من قاتلوا"، "ان الوحدة هي سلاحنا" وغيرها من العبارات. فقد اسهم الضمير هنا بالربط بين الجمل، ودلالة النص التي تسعى للوصول اليها والذي يفهم من سياق الخطاب. نخلص في نهاية هذا العرض الى ان الاحالة بالضمير من



أهم العلاقات التي تربط العناصر اللغوية بعضها ببعض وتعمل تماسكاً، ولا سيما في النص الخطابي الذي يُعدّ من الانساق والانسجام الدلالي كما ان للاحالة دور كبير في خلق سمة النص.

سادساً: التكرار العددي في خطاب وكلمة العبادي:

يمكن تفسير نتائج تحليل الكلمات الرئيسية على أنها محاولة "العبادي" للتركيز على النصر المحقق والقضايا الداخلية، كونها أبرز الكلمات في خطابه، وأيضاً بداية لبدء فصل "جديد" في العلاقات مع "العالم" والدول المحيطة. وفي الوقت نفسه، فإن السمة الرئيسية في خطاب العبادي هي صفة "جديدة" عن باقي كلماته الأسبوعية، التي تميز استراتيجيته وأفكاره الجديدة بعد التحرير.

جدول (5) يوضح أكثر الكلمات تكراراً في كلمة النصر

ت	الكلمات	التكرار	النسبة المئوية
1	العراق	22	%5.88
2	النصر	16	%4.28
3	القتال	9	%2.41
4	داعش	7	%1.87
5	الوحدة	7	%1.87
6	تضحية	5	%1.34
7	كلمات متفرقة	308	%82.35
	المجموع	374	%100

جدول (6) يوضح أكثر العبارات تكراراً في خطاب النصر

ت	الكلمة	التكرار	النسبة المئوية
1	العراق	28	%3.14
2	النصر	20	%2.24
3	الشعب	15	%1.68
4	الأرض	10	%1.12
5	التحرير	8	%0.90
6	إبناء	8	%0.90
7	الارهاب	7	%0.78
8	القوات	7	%0.78
9	داعش	6	%0.67
10	المدن	5	%0.56
11	التاريخ	5	%0.56
12	الوطن	5	%0.56
13	الوحدة	5	%0.56
14	كلمات متفرقة	764	%85.55
15	المجموع	893	%100

سابعاً: الصور البلاغية التي وردت في كلمة وخطاب العبادي:

وردت في كلمة العبادي وخطابه بعض الصور البلاغية التي تعطي للنص جمالاً وسهولة استقبال لدى المتلقي والتي يمكن تحديدها بالآتي:

#### 1- التشبيه:

جاء التشبيه الصريح في أسلوب الخطاب عند قوله "تراها شمساً اشرقت على ارض العراق" فقد حاول تشبيه المرحلة الجديدة ما بعد "داعش" بالشمس التي تشرق كل صباح، ومثلما الشمس تظهر الأرض من الأمراض كذلك هذه المرحلة طهرت ارض العراق.

#### 2- المقابلة:

ذكر المتكلم معنيين ثم يقابل بما ذلك من معاني أخرى وفق الترتيب، اذ جاء في كلامه من المقابلات التي من امثلتها "ارعب العدو وسر الصديق"، فكلمة الرعب يقابلها السرور، وكلمة العدو يقابلها الصديق.

#### 3- الكناية:

تضمن اسلوب الخطاب صورة بلاغية أخرى هي "الكناية"، وجاء نصه "الخطاب التحريضي والطائفي الذي كان سبباً في المأسى الانسانية"، هنا جاء الكلام كناية عن الحزن والأسى الذي اصاب تلك المحافظات وجاءت الكناية باستعمال الصفة على الموصوف.

#### 4- اسلوب الالتفات:

بدء المتكلم خطابه وكلمته حول أمرين أساسيين في بناء الدولة، اذ ذكر في مجمل خطابه قوله: "ان حصر السلاح بيد الدولة وسيادة القانون هما السبيل لبناء الدولة"، اذ ذكرهما على سبيل التنشئة ولكنه افرد "السبيل" وكأنهما سمة واحدة مع اختلاف المعاني في كلا الجملتين.

#### 5- ذكر الخاص بعد العام:

اذ جاء ذلك بقوله: "محاربة الفساد ستكون امتداد لعمليات التحرير وعبرة "تحرير الانسان والارض"، علما ان التحرير يشمل كل شيء لكنه خصص بعدما اجمل في كلمة "التحرير".

#### 6- السجع:

جاء السجع في الخطاب عن طريق توافق الفواصل وذلك بقوله: "دفع شعبنا ثمنا غاليا من امنه، ومن دماء خيرة شبابه، ورجاله، ونسائه". فجاءت الفواصل المنتهية بحرف الهاء، اذ جاءت العبارات بهذا السجع رصينة التركيب خالي عن التكرار من غير اضافة.

### تحليل خطاب سقوط الموصل لرئيس الوزراء نوري المالكي

#### أولاً: التحليل الايديولوجي لكلمة المالكي

من الجدير بالذكر أنّ هذه الكلمة موجّه للشعب العراقي حول حدث من الأهمية بمكان، وبدا لنا جلياً أنها عبارة عن مجموعة من القرارات التي خرج بها مجلس الوزراء، لم تكن تحمل

عبارات ذات دلالات عميقة تتناسب مع الحدث او المرحلة، فهو يؤكد بأن مسؤولية التصدي لهذه الهجمة ليست فردية بل جماعية كما أنه يوصي الجميع بأن الهدف من هذا هو المصلحة الوطنية. فبدأ كلمته بنص مقدس من القرآن الكريم بقوله تعالى: "بسم الله الرحمن الرحيم: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير" ثم أعطى لكلمته الصبغة المذهبية بقوله: "صدق الله العلي العظيم".

انتقل بعد ذلك المخاطب "المالكي" إلى أسلوب النداء بثلاث عبارات هي: "أيها الشعب العراقي الكريم" "أيها الرجال الأشاوس" "يا أبناء العراق العزيز" وهي عادة ما تقوم بدور المفصل الذي يربط بين أجزاء الكلمة كمياً ودلالياً، وكذلك هي محاولة يبتدئ بها للفت انتباه السامعين بالرغم من أن الخطاب أصبح موضوعياً يسرد فيه مجموعة من النقاط التي تمحورت في الاجتماع، وهي جاءت بالجمع "يعلن مجلس الوزراء، يشيد مجلس الوزراء، لن نسمح ببقاء نينوى". ونستطيع أن نجمل التحليل الايديولوجي بالآتي:

1- "ان خطورة الوضع الأمني تتطلب اتخاذ اجراءات سريعة، وعاجلة لحماية الأمن الوطني والمواطنين، الأمر الذي يستدعي قيام دولة رئيس الوزراء ورئاسة الجمهورية بالإسراع لتقديم الطلب الى مجلس النواب من أجل تحمل مسؤولياته بإعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة". **"اشراك الآخرين بالمسؤولية"**.

2- يشيد مجلس الوزراء بهمة المواطنين وأبناء العشائر بالتطوع وحمل السلاح الذي أعلنوه عن طريق استعدادهم من أجل الدفاع عن الوطن، ودحر الارهاب والارهابيين وعلى الجهات الرسمية دعم هذا الاستعداد واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضعه موضع التنفيذ. **"حالة ضعف"**

3- دعوة المنظمات الدولية بما في ذلك الامم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الاوربي وغيرها بتأييد العراق ودعم موقفه في مكافحة الارهاب وتحمل مسؤولياتها بإقرار السلم والامن الدوليين وهم يعلمون بأن العراق هو المستهدف ولكن العالم اجمع سيتضرر اذا ما انتشر الارهاب في مناطق اخرى. **"تحذير"**

4- دعوة دول الجوار الى التعاون مع العراق وضبط حدودها ومنع تسلل الجماعات الارهابية وقطع خطوط امدادها وتمويلها بالسلاح والامكانيات والرجال والقضايا المادية الاخرى. **"تضمين"**

#### ثانياً: التحليل المعجمي لكلمة المالكي:

جاء في المعجم الأخلاقي عبارات تحاول استمالة الشعب للدفاع عن الوطن، تجاه هذه المجاميع الإرهابية، التي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار في تلك المناطق.

أما في المعجم السياسي تناول عبارات يراد عن طريقها إخلاء مسؤوليته تجاه ما يحدث ويحاول إشراك الجميع في التصدي، واغلب العبارات التي استعملت هي بدائل للإحالة إلى معنى واحد تقريباً ولا نعني بذلك المعنى المعجمي ولكن استعمالها على هذا الوجه يبين حاجة المتكلم

للإشارة إلى الظاهرة نفسها من زوايا عدة وبألفاظ مختلفة ليبين موقفه أولاً ويضمن فهم المتلقي ثانياً.

أما المعجم الاقتصادي فقد جاء بشقين الأول مخصص تجاه النازحين، والثاني للقوات الأمنية من حيث تجهيزها وتسليحها.

والمعجم الاجتماعي جاء مخصص فقط للعوائل المتضررة والنازحة.

#### جدول (7) يوضح المعاجم المستعملة في كلمة المالكي

ت	المعجم	كلمة المالكي
1	المعجم الأخلاقي	همة المواطنين، وانباء العشائر، الدفاع عن الوطن
2	المعجم السياسي	التطورات التي يشهدها العراق، تدهور امني، حالة التأهب القصوى، حماية الامن الوطني والمواطنين، استنفار شامل
3	المعجم الاقتصادي	تخفيف معاناة المواطنين، الاحتياجات المالية، التجهيز والتسليح
4	المعجم الاجتماعي	رعاية العوائل المهجرة، مأساة إنسانية

#### ثالثاً: التكرار العددي في كلمة المالكي

ان الكشف عن ظاهرة التكرار في خطاب المالكي ترتبط إلى حد ما-ارتباطاً وثيقاً بجملة من الاختيارات الأسلوبية لمادة دون أخرى ولصياغة لغوية دون أخرى، وإلى أي مدى استطاع أن يوفق في بنائها ليجعل منها أداة فاعلة، لجذب الانتباه واثارة اهتمام الرأي بقضية سقوط الموصل، لكن استخدام المالكي غير مؤثر. إذ لا يقوم التكرار فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق، وإنما ما تتركه هذه اللفظة من أثر انفعالي في نفس المتلقي، وبذلك فإنه يعكس جانباً من الموقف النفسي والانفعالي. اذ استخدام اسلوب التكرار في الخطاب الذي يلقيه بتأكيد ان الخطاب صادر من مجلس الوزراء، وتكرار ان العراق هو ضحية الارهاب.

#### جدول (8) يوضح اكثر الكلمات تكرارا في بيان المالكي

ت	الكلمات	التكرار	النسبة المئوية
1	مجلس	18	3.35%
2	الارهاب	14	2.61%
4	الوزراء	9	1.68%
5	العراق	8	1.49%
6	الامن	8	1.49%
7	الوضع	5	0.93%
8	نينوى	5	0.93%
9	كلمات متفرقة	470	87.52%
	المجموع	537	100%

إن كل أطراف الخطاب يعرفون تماماً أن الكلام شيء والأفعال شيء آخر، لذلك يحلّق الكلام بعيداً من الواقع، ويستغرق أصحابه في جمل إنشائية وحماسية ومترادفات لمعانٍ سطحية، يفرضها أحياناً تكوين اللغة العربية وفصاحة المتحدث، كون رئيس الوزراء "نوري المالكي" خريج

لغة عربية، والتقدير الكبير للمتكمم الجيد الذي يمتلك ناصية الحديث ويستخدم محسنات بدعية حتى وإن خلت من المعاني والأفكار. ولهذا جاء خطاب المالكي بالتوصية بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء، بدون تفاعل نفسي وانفعالي.

### الاستنتاجات:

هذا التحليل الورقي والذي يبدأ بالتحليل الأيديولوجي وينتهي بالصور البلاغية المكرسة في خطاب وكلمة العبادي، جزء لا يتجزأ من مفاهيم فاركلوف عن الأيديولوجية التي تكمن في النص، وأن الإيديولوجيا تستثمر اللغة بطرق مختلفة على مستويات مختلفة، وهي خاصية الأحداث في الكلام، لقد حاولنا استخدام مفهوم آخر لـ "Fairclough"، عن طريق أن "المعاني يتم إنتاجها من خلال التفسيرات" وحاولت تفكيك التفسيرات المحتملة للإشارات المختلفة للعبادي في هذه العملية، تمكننا من تحديد إطار وجهة نظر العبادي والمالكي الإيديولوجية الموجودة في متن خطابهما، وفيما يلي استنتاجاتنا:

1- أظهرت نتائج الجزء الأول من تحليلنا أن المكونات الإيديولوجية الرئيسية لخطاب العبادي يمكن تلخيصها في المفاهيم الآتية: النصر، التحرير، والشمولية، وقبول التنوع الديني والعرقي والتركيز على الوحدة. والمكونات الإيديولوجية لخطاب المالكي: الصبغة المذهبية، اشراك الآخرين بمسؤولية سقوط الموصل، حالة ضعف، تحذير، وتضمين.

2- أظهرت نتائج التحليل أن أبرز العبارات التي استخدمها العبادي تدور حول الانتصارات، والهيمنة الشاملة للضمير الشخصي الذي نحن عليه، وهو دليل على إدراك العبادي الشامل للمجتمع العراقي وحاجته للوحدة، يفهم على أنه ضروري في وقت الخطر الذي يهدد الوطن. اما خطاب المالكي ابرزت العبارات حالة الضعف والاستعانة بالعشائر.

3- الموضوع العام الأساسي لخطاب العبادي هو الحاجة إلى الاستمرار بقوة وعزيمة، والتي ينبغي أن تستخدم كملاذ لإعادة بناء الدولة بعد التحرير في وقت الأزمة المالية وتهديدات الإرهاب. اما خطاب المالكي عبارات تحاول استمالة الشعب للدفاع عن الوطن، تجاه هذه المجاميع الإرهابية، التي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار في تلك المناطق. وتناول عبارات يراد عن طريقها إخلاء مسؤوليته تجاه ما يحدث ويحاول إشراك الجميع في التصدي.

4- إن منتج ومتلقي الخطاب لديهم اتفاق ضمني غير معلن بأن المعاني والقيم والوعود التي يطلقها الخطاب السياسي أو الاجتماعي لن تتحقق، ومع ذلك يتحدثون عنها ويناقشون بعض خطوطها العريضة، مثل مفهوم العدالة الاجتماعية، ومفهوم وقيم الوطنية وتغليب الأمن على السياسة، وضرورة تحمل المعاناة الاقتصادية والاجتماعية.

5- إن كل الأطراف تكرر عبارات ومفاهيم ومعاني الكلام في شكل ممل، ومن دون محاولة إحداث تغييرات أو تحولات نوعية في بنية ومعاني الخطاب، والأهم تأثيره في الواقع، نتيجة أن الخطاب تحول إلى ممارسة اجتماعية تقوم على التواطؤ، والتفاوض، وعدم التعامل معه

بجدية، وبالتالي عدم تأثيره في الواقع، وأحياناً التأثير في الواقع بما يضمن مصالح القوى المهيمنة.

6- هناك فروقات جوهرية في الايديولوجية السياسية للمالكي والعبادي وليست العقائدية الحزبية، اذ انهم متشابهان عقائدياً لانهم من المدرسة الحزبية نفسها، ولكن سياسياً مختلفون. المالكي انتعشت في عهده حرب التصريحات، أمثال "علي حاتم سليمان، وحنان الفتلاوي ..". وبعد مجيء العبادي رفض تصريحاتهم.

7- لم يوفق المالكي في ادارة التنوع الثقافي في العراق، ونجح العبادي في ادارة التنوع، لكن لم يذكر دور الاكراد.

8- تكشف طبيعة الخطابين في المرحلة الراهنة، باعتباره ممارسة اجتماعية متواطئة، وشكلانية، ومكررة، ولا تسعى بجدية إلى فعل التغيير أو التطابق بين القول والفعل، والأخطر أن تلك الممارسة الاجتماعية "الخطاب" راضية ضمناً على ذلك، وتمارسه. ويشكو أطراف الخطاب من استمرار المشكلات والمعاناة، فهل يعتبر ذلك تناقضاً في حياتنا الاجتماعية أم ازدواجية ؟ أعتقد أنها ممارسة اجتماعية، ولا بد من تغيير مثل هذه الممارسات، أي تغيير الخطاب، ولتكن البداية بالخطاب السياسي للحكومة.



## (ملحق 1)

### خطاب النصر/ اعلان تحرير الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

( وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ )

أيها العراقيون الشرفاء :

إِنَّ أَرْضَكُمْ قد تحررتْ بالكامل وَإِنَّ مدَنكم وقُرَّاكم المغتصبة عادتْ الى حضنِ الوطن، وخُلِمَ التحرير اصبحَ حقيقةً واضحةً بالنصر باليد.

لقد انجزنا المهمة الصعبة في الظروف الصعبة وانتصرنا بعونِ الله وبصمودِ شعبنا وبسالَةِ قواتنا البطلة... وبدماءِ الشهداء والجرحى اثمرتْ ارضنا نصراً تاريخياً مبيناً يفتخرُ بها جميع العراقيين على مرِّ الاجيال .

نُعلنُ لأبناءِ شعبنا ولكلِّ العالم أن الابطالَ الغيارى وصلوا لآخرِ معاقِلِ داعش وطهروها ورفعوا علمَ العراقِ فوق مناطقٍ غربي الانبار التي كانت آخر ارضٍ عراقيةٍ مغتصبة، وأن علمَ العراقِ رفرف اليومَ عالياً فوق جميع الاراضي العراقية وعلى ابعد نقطةٍ حدودية .

على مدى ثلاثِ سنواتٍ دخلتْ قواتكم البطلة المدنَ والقرى الواحدة بعد الاخرى وابلى المقاتلُ العراقيُّ بلاءً اربعَ العدو وسرَّ الصديق واذهلَ العالم واذهلَ العالم.. وهذه هي حقيقةُ العراقي الذي يقهرُ التحديات وينتصرُ في اقصى الظروف واصعبها .

أيها العراقيون الكرام :

من حقكم أن تفخروا بانتصاراتكم لأنها من صنع ايديكم وماتحققت الا بوعيككم ووحدتكم وتضحيات وتضحياتكم الغالية .. فحافظوا على نصركم الكبير وحافظوا على ارضكم ووحدتكم، وابدأوا على بركة الله يوماً جديداً ومستقبلاً مشرقاً وانشروا في ربوع العراق الأمن والأمان .

وبهذه المناسبة التاريخية اتقدم لجميع ابناءِ شعبنا العزيز ومقاتلينا الابطال بالتهنئة والتبريك بهذا النصر الكبير الذي يستحق أن نحتفل به اليوم وفي كل عام، فهو نصرٌ وعيدٌ لجميع العراقيين . ستبقى عمليات التحرير التي اطلقناها قبل ثلاثِ سنواتٍ قصةً نجاحٍ عراقيةً وعلامةً مضيئةً

في تاريخ العراق وكفاح شعبه ومسيرته الجهادية المباركة.

وفي هذا اليوم اقول لعوائل الشهداء والجرحى: إن دماء ابنائكم لم تذهب سُدى .. ارفعوا رؤوسكم عالياً فأبناءؤكم رفعوا رؤوس العراقيين ورفعوا راية العراق عالياً .

وسيسجل التاريخ الموقف المشهود للمرجعية الدينية العليا لسماحة السيد على السيستاني وفتواه التاريخية بالجهاد الكفائي دفاعاً عن الارض والمقدسات ، تلك الفتوى التي استجابت لها الجموع المؤمنة شبيهاً وشباباً في اكبر حملة تطوعية ساندت قواتنا البطلة المسلحة وتحولت بعدها الحرب ضد الارهاب الى معركة وطنية شاملة قلَّ نظيرها وتشكل على اساسها الحشد الشعبي وقوافل المتطوعين.

ياأبناء شعبنا الكريم :

إنَّ فرحة الانتصار اكتملت بالحفاظ على وحدة العراق الذي كان على حافة التقسيم، وإنَّ وحدة العراق وشعبه أهم وأعظم انجاز ، فقد خرج العراق منتصراً وموحداً بحمد الله تعالى، وسنمضي بنفس العزيمة والقوة في خدمة جميع أبناء شعبنا دون تمييز وحفظ ثرواته الوطنية وتتميتها وتحقيق العدالة والمساواة واحترام الحريات والمعتقدات والتنوع الديني والقومي والمذهبي والفكري الذي تزخر به أرض الرافدين، والالتزام بالدستور والعمل على سيادة سلطة القانون في جميع أنحاء البلاد.

نحن الآن في مرحلة مابعد الانتصار على داعش .. هذه المرحلة التي كان يخشاها الارهابيون والفاقدون معا، اما نحن وشعبنا المجاهد فنراها شمساً اشرقت على ارض العراق الواحد لتطهره من كل سوء .

أيها العراقيون: إنَّ الوحدة هي سلاحنا الذي انتصرنا به ويجب أنْ نتمسك بهذه الوحدة ونعززها بكل مانستطيع ،، والعراق اليوم لجميع العراقيين وثرواته ملك للجميع في جنوبه وشماله وشرقه وغربه .. ولا بد أنْ يقطف الجميع ثمار النصر أمناً واستقراراً وإعماراً وازدهاراً .

إنَّ هدفنا المقبل لن يتوقف عند إعمار المدن المحررة، وإنما سيشمل كل مدن العراق التي خرج منها المقاتلون واستشهدوا دفاعاً عن وطنهم .. وادعو السياسيين لتحمل مسؤولياتهم في حفظ الأمن والاستقرار ومنع عودة الارهاب مجدداً، وانشدهم جميعاً الامتناع عن العودة للخطاب التحريضي والطائفي الذي كان سبباً رئيسياً في المآسي الانسانية وبتمكين عصابة داعش من احتلال مدنها وقرانا وتخريبها وتهجير ملايين العراقيين، الى جانب ما بُدِّل وبُدر من توضحيات بشرية وإنفاقي هائل من ثروات البلاد.

إنَّ حصر السلاح بيد الدولة وسيادة القانون واحترامه هما السبيل لبناء الدولة وتحقيق العدالة والمساواة والاستقرار، إنَّ محاربة الفساد ستكون امتداداً طبيعياً لعمليات التحرير، تحرير الانسان والارض ، ولن يبقى للفاستدين مكان في العراق ، كما لم يبق مكان لداعش .. وهذه معركة اخرى على الجميع المشاركة فيها بجدية كل في محيطه وساحة عمله ومن موقعه وعدم الاكتفاء بمراقبة نتائجها فهي ليست مسؤولية فرد او جهة واحدة .

إنَّ بلدكم أخذ وضعه الطبيعي بجدارة وفتحنا صفحة جديدة للتعاون مع جميع الدول العربية والمجاورة ودول العالم على اساس احترام السيادة العراقية وتبادل المصالح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من البلاد.

أحيي المنتصرين جميعاً: قواتنا البطلة من الجيش والشرطة والاجهزة الامنية والحشد الشعبي وجهاز مكافحة الارهاب والقوة الجوية وطيران الجيش وجميع صنوف وتشكيلات قواتنا المسلحة من الاسناد الهندسي والطبي والإمداد، والمساندين من ابناء العشائر والمواطنين في المناطق المحررة الذين تعاونوا مع جيشهم وقواتهم، وتحيه لوزارات ومؤسسات الدولة التي بذلت جهوداً مُساندة وأسهمت بإعادة الحياة والبنى التحتية والخدمات الاساسية للمناطق المحررة.. واحيي مواقف وتضحيات الصحفيين والاعلاميين والفنانين والمثقفين وكل كلمة قيلت وكل صوت حر وقف مع شعبنا وقواتنا في عمليات التحرير .

إنَّ حُلْمَ داعش انتهى ويجب أن تُزِيلَ كلُّ آثاره ولا نسمح للارهاب بالعودة مرة أخرى فقد دفع شعبنا ثمناً غالياً من امنه واستقراره ومن دماء خيرة شبابه ورجاله ونسائه وعانت ملايين العوائل من مصاعب الهجرة والنزوح ، ولا بد أن نطوي هذه الصفحة الى الابد .

إننا وعلى الرغم من اعلان الانتصار النهائي يجب أن نبقي على حذر واستعداد لمواجهة اية محاولة ارهابية تستهدف شعبنا وبلدنا ومواطنينا، فالارهاب عدو دائم والمعاركة معه مستمرة ، ولا بد أن نحافظ على هذه الوحدة التي هزمتها بها داعش فهي سر الانتصار الكبير .

الشكر موصول لجميع الدول والمنظمات الدولية والانسانية التي وقفت مع العراق وشعبه في هذه المعركة الفاصلة.

تحية لكل عراقي حمل السلاح دفاعاً عن ارضه. تحية لأرواح الشهداء وللجرحى ولعوائلهم المعطاء .. الذين حفظوا العراق ارضاً وشعباً عاش العراق واحداً منتصراً عاش العراق واحداً منتصراً ووطننا آمناً لجميع ابنائه .

والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## (ملحق 2)

### بيان مجلس الوزراء بشأن الاحداث الاخيرة في محافظة نينوى/ خطاب نوري المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم

( أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ) صدق الله العلي العظيم .

ايها الشعب العراقي الكريم ايها الرجال الاشواوس يا ابناء العراق العزيز يمر العراق بمرحلة صعبة وحالة من الطوارئ التي تقتضي تظافر كل الجهود في ظل التطورات التي يشهدها العراق وتشهدها المنطقة ولقد عقد مجلس الوزراء جلسته اليوم مخصصاً كامل الجلسة لتدارس آخر التطورات الأمنية والتحديات التي تواجهها البلاد خصوصاً في محافظة نينوى بعد ان استطاعت مجموعات ارهابية من السيطرة على مناطق حيوية في مدينة الموصل مما يستدعي تظافر كل الجهود الشعبية والرسمية للوقوف بوجه هذه الهجمة الشرسة التي لم تستثني ولن تستثني احداً من العراقيين مما يترتب عليها من تدهور أمني ومأساة انسانية، لذا قرر مجلس الوزراء ما يلي :-

**أولاً:** يعلن مجلس الوزراء حالة التأهب القصوى وحشد كل الطاقات لمواجهة التحديات القائمة.

**ثانياً:** ان خطورة الوضع الامني تتطلب ان خطورة الوضع الأمني تتطلب اتخاذ اجراءات سريعة وعاجلة لحماية الأمن الوطني والمواطنين، الأمر الذي يستدعي قيام دولة رئيس الوزراء ورئاسة الجمهورية بالإسراع لتقديم الطلب الى مجلس النواب من أجل تحمل مسؤولياته بإعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة.

**ثالثاً:** يشيد مجلس الوزراء بهمة المواطنين وأبناء العشائر بالتطوع وحمل السلاح الذي أعلنوه من خلال استعدادهم من أجل الدفاع عن الوطن ودحر الارهاب والارهابيين وعلى الجهات الرسمية دعم هذا الاستعداد واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضعه موضع التنفيذ.

**رابعاً:** التعبئة والاستنفار الشامل لكافة القدرات السياسية والمالية والشعبية لدحر الارهاب واعادة الحياة الى وضعها الطبيعي للمناطق التي استولى عليها الارهابيون في الموصل او في أية مدينة اخرى يتواجدون فيها، ولن نسمح ببقاء نينوى ومدينة الموصل تحت ظل الارهاب والارهابيين المجرمين.

**خامساً:** دعوة المنظمات الدولية بما في ذلك الامم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الاوربي وغيرها بتأييد العراق ودعم موقفه في مكافحة الارهاب وتحمل مسؤولياتها بإقرار السلم والامن الدوليين وهم يعلمون بأن العراق هو المستهدف ولكن العالم اجمع سيتضرر اذا ما انتشر الارهاب في مناطق اخرى.

**سادساً:** دعوة دول الجوار الى التعاون مع العراق وضبط حدودها ومنع تسلل الجماعات الارهابية وقطع خطوط امدادها وتمويلها بالسلاح والامكانيات والرجال والقضايا المادية الاخرى.

**سابعاً:** وجه مجلس الوزراء كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية للقيام بواجباتها في رعاية العوائل المهجرة وتعبئة كل امكانياتها في هذا المجال لتخفيف معاناة المواطنين الذين اضطروا بسبب الارهاب والارهابيين بسبب داعش وما قامت به من اعمال ارهابية لتترك بيوتهم ومنازلهم ولن تطول هذه المعاناة ان شاء الله، وقد اتخذ مجلس الوزراء قرارات بتسيير عمل الاجهزة الامنية واعادة هيكلتها وتنظيمها واعادة رسم الخطط اللازمة لعودة مدينة نينوى من شر ورجس الارهابيين المجرمين، وقد وفر المجلس كافة الصلاحيات المطلوبة وكافة الاحتياجات المالية وكافة عمليات الحشد وشكّل خلية أزمة خاصة لمتابعة عمليات التطويق والتحشيد والتجهيز والتسليح واتخاذ الاجراءات اللازمة وسيكون هناك عمل حيوي وجاد من قبل الاجهزة الامنية والقيادات العسكرية أولاً لتقييم المرحلة التي مضت ومحاسبة الذين قصروا او تخاذلوا وثانياً الاستفادة من التجربة للانطلاقة مرة اخرى بحشد كل الطاقات الوطنية من اجل انهاء تنظيم داعش في محافظة نينوى والمحافظات الاخرى وليس ذلك بعيدا باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

نحن وجهنا دعوة لمجلس النواب بضرورة عقد جلسة لانهم دائماً يطلبون عقد جلسات ولا نظن بان موضوعا اهم من الموضوع الذي نحن فيه الذي يحتاج الى جلسة ونريد من هذه الجلسة ان يتبنى مجلس النواب ما اراده واعتمده ويعمل به مجلس الوزراء من اعلان الطوارئ حتى تأخذ شكلها القانوني .. شكرا جزيلا لكم.

## الهوامش

- (<sup>i</sup>) توين فان دايك، "الخطاب والسلطة"، ترجمة: غيداء العلي، مراجعة وتقديم: عماد عبد اللطيف، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014.
- (<sup>ii</sup>) نورمان فاركلوف، "تحليل الخطاب - التحليل النصي في البحث الاجتماعي"، ترجمة: طلال وهبه، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009.
- (<sup>iii</sup>) مسودة مقال، نشر سنة 2016، في كتاب "قراءات في الخطاب السياسي"، اعداد محمد خطابي ولحسن بوتكلاي، منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية، أكادير، من ص 465-496 .
- (<sup>iv</sup>) محمود عكاشة، "لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال"، القاهرة، ٢٠٠٤.
- (<sup>v</sup>) ج.ب. براون و ج. يول، "تحليل الخطاب"، ترجمة: محمد لطفي الزليطني، دار النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1997، ص1.
- (<sup>vi</sup>) نورمان فاركلوف، مصدر سبق ذكره، ص61
- (<sup>vii</sup>) Chilton, P, and Schaffner, C. (1997) (Discourse and Politics), In Toun A. Van Dijk (ed) Discourse.
- نقلًا عن: عبد الله الحراصي، "دراسات في الاستعارة المفهومية"، نزوى مؤسسة عُمان للصحافة والأبناء والنشر والاعلان، مسقط، 2002، ص132.
- (<sup>viii</sup>) أيت عبد الله حياة، رسالة ماجستير "ترجمة المسكوت عنه في الخطاب السياسي"، جامعة وهران احمد بن بلة 1، معهد الترجمة، الجزائر، 2015، ص62.
- (<sup>ix</sup>) Chilton, P, and Schaffner, C. (1997) (Discourse and Politics), In Toun A. Van Dijk (ed) Discourse. نقلًا عن: عبد الله الحراصي، "مصدر سبق ذكره"، من ص133 ص135.
- (<sup>x</sup>) د. ندى مرعشلي هوّاري، "تحليل الخطاب النظرية - التطبيق"، دار النهضة العربية، بيروت، 2014، ص197.
- (<sup>xi</sup>) توين فان دايك، "مصدر سبق ذكره"، ص34.
- (<sup>xii</sup>) المصدر السابق نفسه، ص36.
- (<sup>xiii</sup>) ينظر: نورمان فاركلوف، "تحليل الخطاب، التحليل النصي في البحث الاجتماعي".
- (<sup>xiv</sup>) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987، ج3، ص327؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط8، 2005 م، ص437.
- (<sup>xv</sup>) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979، ج4، ص194.
- (<sup>xvi</sup>) أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، الأصول في النحو، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان ج1، ص290.
- (<sup>xvii</sup>) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1983م، ص83.
- (<sup>xviii</sup>) فردينان دي سوسور، نظرية اللغة، ص51-53.
- (<sup>xix</sup>) منية عبيدي، التحليل النقدي للخطاب، نماذج من الخطاب الاعلامي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص243.
- Noam Chomsky the minimalist program cambrid,MA,TH,press.1987
- نقلا عن: رومان ياكبسون، قضايا الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، المغرب، 1988، ص28.

## **Resources**

- 1- Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari bin Sahl al-Nahawi, Origins in grammar, researcher: Abd al-Husseini al-Fattali, Al-Resalah Foundation, Lebanon 1, P. 290.
- 2- Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari Al-Arabi, Al-Sahah Language Taj and Saha Al-Arabiya Al-Jawhari, Investigation: Ahmed Abdul Ghafoor Atar, Dar al-'Alm al-Maliyun, Beirut, 4, 1987, 3, p. 327; Publishing and Distribution, Beirut, 8, 2005, p. 437.
- 3- Ahmed bin Fares bin Zakaria al-Qazwini al-Arzi, Dictionary of Language Standards, Investigator: Abdel-Salam Mohammed Harun, Dar Al-Fikr, 1979, part 4, p. 194.
- 4- Ait Abdel Hala Hayat, Master Thesis "Translation of the silent in political discourse", University of Oran Ahmed bin Bella 1, Institute of Translation, Algeria, 2015, p. 62
- 5- Twain Van Dyke, "Speech and Power", translated by: Ghaida Al-Ali, review and presentation: Emad Abdullatif, National Translation Center, Cairo, 2014.
- 6- JP B. Aaron and c. Yul, "Speech Analysis", translated by: Mohammed Lutfi Al-Zlitani, Scientific Publishing House and Printing Press, Riyadh, 1997 p. 1
- 7- Roman Jacobson, Issues of Poeticism, translated by: Mohamed Al Wali and Mubarak Hanoun, Dar Toubkal Publishing, Morocco, 1988, P 28
- 8- Abdalla Alharasi, "Studies in conceptual borrowing", Oman Institution of journalism, news, publishing and advertising, Muscat, 2002, p. 132
- 9- Ali bin Mohammed bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani, the Book of Definitions, Dar al-Kuttab al-Sallami Beirut, 1, 1983, P. 83.
- 10- Al-Fairouz Abadi, The Surrounding Dictionary, Al-Resalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, I 8, 2005. 10
- 11- Mohammad Khatabi and Hassan Botklai, Readings in the Political Discourse, Publications of the Faculty of Arts and Humanities, Agadir, 2016.
- 12- Mahmoud Okasha, "The Language of Political Discourse: An Applied Language Study in the Light of Communication Theory", Cairo, 2004.
- 13- Menia Obaidi, Critical Analysis of the Speech, Models of Media discourse, Dar Al Kanooz Al-Maarifah for Publishing and Distribution, Amman, 2016.
- 14- Dr.. Nada Marashli Hawari, "Analysis of discourse Theory - Application ", Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut, 2014, p 197.
- 15- Norman Falkloff, "Speech Analysis - Textual Analysis in Social Research," translated by: Talal Wahba, Arabic Translation Organization, Beirut, 2009.
- 16- Norman Falkloff, previously mentioned, P. 61.
- 17- Chilton, P, and Schaffner, C. (1997) (Discourse and Politics), In Toun A. Van Dijk (ed) Discourse.
- 18- Noam Chomsky the minimalist program cambrid,MA,TH,press.1987.



## المصادر

1. أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، الأصول في النحو، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان ج 1 .
2. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987، ج3.
3. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979، ج4.
4. أيت عبد الله حياة، رسالة ماجستير "ترجمة المسكوت عنه في الخطاب السياسي"، جامعة وهران احمد بن بلة 1، معهد الترجمة، الجزائر، 2015 .
5. توين فان دايك، "الخطاب والسلطة"، ترجمة: غيداء العلي، مراجعة وتقديم: عماد عبد اللطيف، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014.
6. ج.ب. براون و ج. يول، "تحليل الخطاب"، ترجمة: محمد لطفي الزليطني، دار النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1997 .
7. رومان ياكسون، قضايا الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، المغرب، 1988.
8. عبد الله الحارصي، "دراسات في الاستعارة المفهومية"، نزوى مؤسسة عُمان للصحافة والأخبار والنشر والاعلان، مسقط، 2002 .
9. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1983 .
10. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط8، 2005 .
11. محمد خطابي ولحسن بوتكلاي ، قراءات في الخطاب السياسي ، منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية، أكادير، 2016.
12. محمود عكاشة، "لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال"، القاهرة، ٢٠٠٤.
13. منية عبيدي، التحليل النقدي للخطاب، نماذج من الخطاب الاعلامي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
14. ندى مرعشلي هؤاري، "تحليل الخطاب النظرية - التطبيق"، دار النهضة العربية، بيروت، 2014 .
15. نورمان فاركولوف، "تحليل الخطاب - التحليل النصي في البحث الاجتماعي"، ترجمة: طلال وهبه، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009.
16. نورمان فاركولوف، "تحليل الخطاب، التحليل النصي في البحث الاجتماعي".
17. Chilton, P, and Schaffner, C. (1997) (Discourse and Politics), In Toun A. Van Dijk (ed) Discourse.
18. Noam Chomsky the minimalist program cambrid,MA,TH,pres.1987.